الخصائص النمائية وعلاقتها بسلوك التنمر لدى أطفال الروضة

إعـــداد

د. زينب محمد سلامة عمر

مدرس بقسم العلوم النفسية

كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة الفيوم

المستخلص

الخصائص النمائية وعلاقتها بسلوك التنمر لدى أطفال الروضة، وهدف البحث إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الخصائص النمائية وسلوك التنمر لدى أطفال الروضة، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في الخصائص النمائية لدى أطفال الروضة، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في سلوك التنمر لدى أطفال الروضة، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتكونت العينة من (١٣١) طفلا وطفلة من أطفال الروضة بالمستوى الثاني KG2 بالروضة، منهم ذكور(٥٧) طفلا، إناث (٧٤) طفلة، وتراوحت الأعمار الزمنية للأطفال ما بين (٤ – ٦) سنة، واستخدم البحث أدوات مقياس الخصائص النمائية (إعداد: سهير كامل، بطرس حافظ ، ٢٠٠٩م) ومقياس سلوك التنمر (إعداد: الباحثة)، وتوصل البحث إلى وجود ارتباط عند مستوى (٠.٠١) بين الخصائص النمائية وسلوك التنمر لدى أطفال الروضة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الخصائص النمائية لدى أطفال الروضة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في سلوك التنمر لدى أطفال الروضة.

الكلمات المفتاحية: الخصائص النمائية – سلوك التنمر – أطفال الروضة

Abstract

Developmental characteristics and their relationship to bullying behavior in kindergarten children: The aim of the research is to reveal the correlation between developmental characteristics and bullying behavior among kindergarten children, and to detect differences between males and females in the developmental characteristics in kindergarten children, and to detect the differences between males and females in bullying behavior in kindergarten children. The study used the comparative, descriptive approach. The sample consisted of (131) children from kindergarten at the second level KG2; including boys (57) males and females (74) girls, the ages of these children ranged between (4-6) years. This study used the tools of developmental characteristics measure (prepared by: Suhair Kamel, Boutros Hafez, 2009) and the measure of bullying behavior (prepared by the researcher). The study found a correlation at the level (0.01) between the developmental characteristics and bullying behavior of kindergarten children, and the absence of statistically-significant differences between males and females in the developmental characteristics of kindergarten children, and the absence of statistically significant differences between males and females in bullying behavior in kindergarten children.

Key words: developmental characteristics - bullying behavior - kindergarten children.

مـقـدمــة الدراســة

إن السنوات الأولى من عمر الفرد من أهم مراحل نموه وتكوينه الجسمي والحسي والعقلي واللغوي والانفعالي والاجتماعي والخلقي، باعتبار الطفولة المبكرة المرحلة التي يتم فيها تشكيل شخصيته الإنسانية والتي تتمثل في الخصائص النمائية، فالطفل وحدة متكاملة وكل جانب من جوانب نموه يؤثر في الخصائص النمائية لشخصيته، وهي أيضا الفترة التي تنمو فيها القدرات وتتشكل فيها شخصيته من خلال خبراته المادية والحسية مع البيئة التي تؤثر فيه، وهو الأمر الذي يفرض علينا أن يقوم تعليمه في ذلك الوقت علي الخبرات المختلفة، كما انه يعمل علي تنمية مهاراته في التفكير ويمهد الطريق لنمو مهارات التفكير و الخصائص النمائية والتي تتمثل في: النمو الجسمي والحسي والعقلي واللغوي والانفعالي والاجتماعي والخلقي.

وتعد مرحلة الروضة مرحلة هامة من مراحل النمو أو بالأحرى هي أول هذه المراحل وبدايتها وعليه تكون ذلك الأساس الذي ترتكز عليه حياة الفرد من المهد إلى أن يصير كهلا. حيث أنها أساس البناء الجسمي والنفسي للفرد والتي تترك علامات واضحة على سلوكه وشخصيته، وتؤثر في مستقبلة فيتعرف الطفل على ذاته وعلى العالم المحيط به من خلال نشاطه في جميع المجالات (ابتهاج طلبة ،٢٠١٧، ٥).

والطفل وحدة متكاملة لا يمكن تجزئتها، فالبدن والعقل والوجدان تعمل في ترابط كوحدة واحدة ، تتأثر إذا إختل أي جانب من جوانبها ، وتتحقق صلاحيتها بتوازن القوى والطاقات المزودة بها بدنيا ووجدانيا وعقليا ، ومتى تحقق هذا التوازن حصلنا على المواطن الصالح ، ومتى كان الفرد صالحا في ذاته ، فهو بالضرورة صالح في معاملاته، وعلاقاته الاجتماعية قادر على العمل والحياة، وحيث أن جميع ما يحدث للفرد من تغيرات هي نتيجة لنشاطه وأن جميع هذه التغيرات هي استجابة للميول والرغبات والغرائز والاستعدادات الطبيعية لدى الفرد ، وكل ذلك يؤدي إلى عمليات التطور والنمو، فالتربية يمكن أن تحدث في الفصل الدراسي والملعب

والمنزل وأثناء الرحلات حيث أنها تساعد على تنمية المعارف وتشجيع روح الابتكار والاختراع وتنمية المهارات المختلفة (ابتهاج طلبة ، ٢٠١٨، ٣).

وتعد السنوات الأولي من حياة الطفل هامة وضرورية لأنها تساعده على النمو السليم سواء كان اجتماعياً أو عاطفياً أو لغوياً أو حركياً، فإذا توفر للطفل جو عائلي مليء بالحب والطمأنينة استطاع أن ينمو نمواً سليماً وان يتوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، أما إذا كانت البيئة العائلية التي يعيش فيها مضطربة وكان هناك اختلاف في الاتجاهات الوالدية في تنشئة الطفل أدى ذلك إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطفل وزعزعة الكيان النفسي لديه (ميسم الزغبي، ٢٠٠١، ٣٨).

كما أن مرحلة الروضة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، فهي الفترة التي يتم فيها وضع السمات والخصائص للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل الفرد والتي يكون فيها فكرة واضحة عن نفسه، ومفهوما لذاته الجسمية والنفسية والانفعالية والاجتماعية بما يساعده على العيش في المجتمع ويمكنه من التكيف السليم والتوافق مع نفسه.

ويتميز أطفال الروضة بجملة من الخصائص والسمات الإيجابية القابلة للنمو من خلال المرور بالتجارب التربوية والتعليمية المختلفة التي تخاطب منافذ التعلم لديهم، وبقدر ما يوفر النظام التربوي من بيئات صالحة للتعلم والنموبقدرما يساهم في تعليم الأطفال ورعايتهم (هالة بخش ، ٢٠٠٨، ١٠٩).

إن مرحلة رياض الأطفال تعتبر من المراحل الأكثر حيوية للنمو عاطفيا وجسديا وتربويا ، والطفل ليس عليه الذهاب إلى الروضة لمجرد أن يتواجد في بيئة تعليمية، ولكن يجب أن يعد حضور الطفل بالروضة فرصة كبيرة للعب والتفاعل والاندماج مع أقرانه في بيئة تتميز بالسمات التربوية المناسبة والتي تثري بالألعاب التعليمية لدعم الجوانب التنموية لديه (Fetting & Kevin, 2016, 44).

إن مصطلح التنمر Bullying جديدا في أدبيات التربية وعلم النفس وعند العاملين في المجال التربوي، ويختلف التنمر عن مصطلح العنف الذي يستعمل فيه

السلاح والتهديد بكل أنواعه، ويفضى إلى العنف الشديد، أما التنمر فهو أخف من حيث الممارسة، فهو يتضمن عنفا جسميا خفيفا، وعنفا لفظيا كبيرا، ويشتمل على استعراض القوة والسيطرة والرغبة في التحكم في مقدرات الآخرين من الأصدقاء والزملاء، وهذا السلوك موجود بين جميع الطلبة في المراحل التعليمية، ويمكن أن يقود إلى العنف بمعناه الشامل، أما السلوك العدواني فهو هجوم ليس له مبرر وفيه ضرر للنفس أو للناس أو للمتلكات، وقد يكون العنف لفظيا أو عمليا (بطرس حافظ بطرس، ٢٠٠٩، ٣٧).

في حين يعد التنمر من المشكلات الخطيرة لدى الأطفال في الروضات، ومدى الآثار السلبية التي تبقى في ذاكرة الطفل ، وتؤثر في صحته النفسية على المدى البعيد، نتيجة تعرضه للتنمر، وتشير الأرقام إلى تعرض نصف الأطفال في مرحلة ما من حياتهم المدرسية للتنمر، وغالبا ما يخفى الأطفال عن الأهل معاناتهم بسبب شعورهم بالخجل، فهم لا يريدون أن يوصفوا بالضعف، ولمساعدة الطفل على مواجهة التنمر في مدرسته فعلى الأهل ، وكذلك المعلمين أن يدركوا طبيعة المشكلة ، لينجحوا في مواجهتها وحلها (مسعد والديار، ٢٠١٢، ٥٦). والطفل المتنمر يعمل بمفرده أو مع مجموعة من أقرانه، وقد يكون التنمر مباشرا كالاستيلاء على الأموال أو الممتلكات، وقد يكون غير مباشر، كنشر الشائعات، وقد يحدث التنمر نتيجة إلى الأقلية أو الثقافة أو نظرا للخلفية الاجتماعية والاقتصادية (UNESCO, 2011).

مشـــكلة الدراســـة

نبع الإحساس بالمشكلة من أن التنمر يعنى التسبب بأذى متكرر مع مرور الوقت أو بث الخوف والرهبة لدي الضحية، وينطوي على خلل في ميزان القوة بين المتنمر والضحية ، وقد يشتمل على إستفزاز، أو سخرية أو استخدام ألفاظ مؤذية، أو استخدام أسماء مستعارة قبيحة لإيذاء الضحية، كما يشتمل على التلاعب النفسي، والبدني، المتمثل في العنف. ويعدّ التنمر من أخطر الظواهر التي تواجهها مدارسنا اليوم. وتشير الإحصائيات العالمية إلى انتشار التنمر بين أطفال المراحل

المختلفة، إذ يتعرض ما يقارب من (١٥% إلى ٢٠%) من أطفال الصفوف الأولي حتى الثالث للتنمر والعنف من أقرانهم (Corvo, 2018, 184).

وقد تتزايد ظاهرة التنمر حجماً وأسلوباً بزيادة العنف الأسري ضد الأطفال؛ حيث إن التنمر يحدث بمعدلات عالية في العديد من أنحاء العالم، ومن ثم ينتشر التنمر انتشاراً خطيراً في المجتمع المعاصر؛ نظراً إلى مشاهدة الأفلام التي تتضمن العنف الذي يعرض في التلفزيون ويسهم في زيادة سلوك التنمر والعدوان لدى الأطفال؛ حيث يعد التلفزيون بيئة خصبة للتعلم والتقليد (منى حسين الدهان، ٢٠١٨، ١٥).

وتشير الدراسات ومنها دراسة غادة فرغل جابر أحمد (٢٠١٣)، ودراسة Tepetas et al., (2016)، ودراسة Vlachou, et al., (2017)، ودراسة مروة محمد الشناوي (٢٠١٨)، ودراسة Knost, (2018) إلى أن للتنمر آثاراً على ضحية التنمر، إذ نجده يعاني من الوحدة وسوء التوافق النفسي والاجتماعي، وندرة الأصدقاء وقصوراً في العلاقات الاجتماعية، مع تدني تقدير الذات والانسحاب الاجتماعي، ويعاني من الخوف من الذهاب إلى الروضة، وتدني في المستوى الأكاديمي، كما أن سلوك التنمر بجميع أشكاله يشكل عائقاً كبيراً أمام سير عملية التعلم والتعليم بالصورة التي تسعى الروضة للوصول إليها.

علاوة على ذلك فإن الأسباب النفسية الداخلية المؤدية للتنمر، تكاد لا تلقى الاهتمام الكافي من المتخصصين والدارسين، لذا جاءت هذه الدراسة لنقل الاهتمام إلى هذه الأسباب (Jantzer, Hoover & Nar– loch, 2014)

وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية في فحص العلاقة الارتباطية بين الخصائص النمائية وسلوك التنمر لدى أطفال الروضة. ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في بعض التساؤلات هي : –

١. هل توجد علاقة ارتباطية بين الخصائص النمائية وسلوك التنمر لدى أطفال الروضة؟

٢. ما الفروق بين الذكور والإناث في الخصائص النمائية لدى أطفال الروضة؟

٣. ما الفروق بين الذكور والإناث في سلوك التنمر لدى أطفال الروضة؟

أهـداف الدراســة

هدف هذا البحث إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الخصائص النمائية وسلوك التنمر لدى أطفال الروضة، والكشف عن دلالة الفروق بين الذكور والإناث في كلا من الخصائص النمائية وسلوك التنمر لدى أطفال الروضة.

أهميــة الدراســة

تعرض الباحثة لأهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية كما يلي:-

- **الأهمية النظرية :-**

- تستمد الدراسة أهميتها النظرية من أهمية الفئة التي تتناولها الدراسة وهم أطفال مرحلة رياض الأطفال ولهذه المرحلة أهمية كبيرة في مراحل التعليم.
- تساهم الدراسة في استقصاء دور الخصائص النمائية وعلاقته بسلوك التنمر لدى أطفال الروضة، ومن ثم تحسين مستوى الأطفال في الخصائص النمائية التي تتحكم في تشكيل سلوك الأطفال.
- ندرة الدراسات والبحوث في البيئة العربية والأجنبية (في حد علم الباحثة) التي اهتمت بالكشف عن العلاقة بين الخصائص النمائية وسلوك التنمر لدي أطفال الروضة.

- **الأهمية التطبيقية :-**

- قد تسهم نتائج الدراسة في الكشف عن العلاقة بين الخصائص النمائية وسلوك التنمر لدي أطفال الروضة.
- كما تسهم نتائج الدراسة في توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية والباحثين

والمعلمين إلى التعرف على دور الخصائص النمائية في تحسن سلوك التنمر لدي أطفال الروضة من خلال الأنشطة والمقررات الدراسية.

- تحاول المساهمة في مد يد العون لأطفال الروضة في الخصائص النمائية من أجل مزيد من الرعاية والاهتمام بهذه الفئة.

مصطلحات الدراسة الإجرائية: وتتمثل في:

١. الخصائص النمائية

تعرف الخصائص النمائية بأنها التغيرات الإنشائية البنائية التي تسير بالكائن الحي إلى الأمام حتى ينضج (سهير كامل، بطرس حافظ ، ٢٠٠٩،٧). وهو ما تتبناه الباحثة كتعريف إجرائي للخصائص النمائية، وهذه الدراسة اقتصرت على الخصائص النمائية التالية (النمو الجسمي – النمو الحسي – النمو العقلي – النمو اللغوي – النمو الانفعالي– النمو الاجتماعي – النمو الخلقي) لطفل الروضة كما وردت بمقياس الخصائص النمائية إعداد/ سهير كامل، بطرس حافظ (٢٠٠٩).

٢. سلوك التنمر

تعرف الباحثة سلوك التنمر إجرائيا: بأنه سلوكيات الهدف منها الإيذاء الجسدي أو الإيذاء اللفظي أو تدمير ممتلكات الآخرين الخاصة بهم أو الهيمنة والسيطرة الاجتماعية وذلك تجاه طفل اضعف قوة ولا يمكنه الدفاع عن نفسه. وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس التنمر إعداد/ الباحثة المستخدم في هذه الدراسة.

واقتصرت هذه الدراسة على ثلاثة أشكال لسلوك التنمر لأطفال الروضة كما وردت بمقياس التنمر إعداد/ الباحثة وهي : التنمر الجسدي ، والتنمر اللفظي والتنمر الاجتماعي، فالتنمر الجسدي هو التعدي على الآخر بالضرب والعض والبصق وإتلاف الممتلكات الخاصة به، والتنمر اللفظي: يقصد به التعدي على الآخر بالسب، أو التهديد، أو السخرية بقصد الأذى، والتنمر الاجتماعي: هو التعدي

على الآخر بالإقصاء عن المشاركة في الأنشطة، السيطرة والحقد وذلك من خلال منظومة العلاقات الاجتماعية.

٣. أطفال الروضة

يعرف طفل الروضة بأنه الطفل في المرحلة العمرية الممتدة من نهاية العام الثالث حتى نهاية العام الخامس أو بداية العام السادس، وقد أطلق البعض على هذه المرحلة مسمي الطفولة المبكرة (سعدية محمد بهادر، ٢٠١٤، ٣٢). وتعرف الباحثة طفل الروضة إجرائيا: بأنه طفل ما قبل المدرسة، وقد تتراوح أعمارهم من (٤-٦) سنوات.

٤. الروضة

تعرف الروضة بأنها مؤسسة تربوية تنموية تنشئ الطفل وتكسبه فن الحياة باعتبار أن دورها امتداد لدور المنزل وإعداده للمدرسة النظامية، حيث توفر له الرعاية الصحية وتحقيق مطالب نموه وتشبع حاجاته بطريقة سوية وتتيح له فرص اللعب المتنوعة فيكتشف ذاته ويعرف قدراته ويعمل على تنميتها ويتشرب ثقافة مجتمعه فيعيش سعيداً متوافقاً مع ذاته ومع مجتمعه (هدى محمد قناوى، ٢٠١٥، ٣٥). وأيضا تعرف الروضة بأنها القاعدة الأساسية لمراحل التعليم المختلفة، فيها تقدم الأصول الأولي والأسس الراسخة التي تقوم عليها العملية التعليمية المقصودة، وغير المقصودة (عبدالقادر شريف، ٢٠٠٩، ١٠١). وتُعرف الروضة إجرائيًا بأنها: مؤسسات تربوية تعليمية تضم الأطفال من عمر (٤-٦) سنوات، وتهدف إلى إشباع حاجات الطفل ومساعدته على تنمية ميوله واستعداداته وقدراته في ضوء إمكاناته وإكسابه قيم وثقافة مجتمعية بما يسهم في تحقيق نموه المتكامل في كافة الجوانب.

الإطـار النظـري للبحـث

أ- التنمر :

يختلف الباحثين في تعريف التنمر، وفيما يلي عرض لأهم التعريفات :-

يعرف على أنه مجموعة من السلوكيات العدائية التي تتم بصورة متكررة تصدر من خصم متنمر تجاه آخر ضحية يقع عليه فعل العداء الذي يأتي في صورة أفعال سلبية جسدية، أو نفسية (لفظية وغير لفظية) بهدف الحصول على النفوذ والهيمنة والسيطرة (جمال عبدالله أبو زيتون، فيصل خليف الشرعة، ٢٠١٧، ١٣٦).

ويعرف التنمر على أنه سلوك غير سوي يقوم به بعض الأطفال بشكل مقصود ومتكرر مستهدفين إيقاع الأذى بأقرانهم ، معتمدين على اختلاف ميزان القوى بينهم وبين ضحاياهم ، يظهر في شكل ترصد الضحية والتخطيط للإيقاع بها أو ممارسة سلوكيات التخويف والنبذ والسخرية والكيد والتهديد بالأذى الجسدي (سيد أحمد البهاص ، ٢٠١٢، ٣٥٥).

وأيضا التنمر هو ذلك السلوك المتكرر الذي يهدف إلى إيذاء شخص آخر جسديا أو لفظيا أو اجتماعيا، أو جنسيا من قبل شخص واحد أو عدة أشخاص وذلك بالقول أو الفعل للسيطرة على الضحية وإذلالها ونيل مكتسبات غير شرعية منها (أحمد فكري بهنساوي، رمضان على حسن ،٢٠١٥، ٨).

والتنمر سوء استخدام القوة بصورة مستمرة ومتكررة بغرض السيطرة على الآخرين من خلال أفعال سلبية عدوانية ومؤذية ، يقوم بها طالب أو أكثر ضد طالب آخر أو أكثر فترة من الوقت ، وهو سلوك إيذائي مبني على عدم التوازن في القوة (أسماء محمد أحمد وآخرون ، ٢٠١٨، ٦١).

ويعرف التنمر على أنه الأذى الذي يقع على فرد أو أكثر بدنيا أو نفسيا أو عاطفيا أو لفظيا، ويتضمن كذلك التهديد بالأذى البدني أو الجسمي بالسلاح والابتزاز، أو مخالفة الحقوق المدنية، أو الاعتداء والضرب، أو العمل ضمن

عصابات ومحاولات القتل، أو التهديد، كما يضاف التحرش الجنسي (Solberg & Olweus, 2013 ,29).

وهو عبارة عن استغلال بعض الأطفال لقوتهم الجسدية أو شعبيتهم أو ألسنتهم، من أجل إذلال طفل آخر أو إخضاعه، وفي بعض الأحيان الحصول على ما يريدون منه، ويمكن تصنيفه إلى تنمر مباشر أو غير مباشر ومن أمثلة التنمر المباشر: الدفع، البغض، المشاجرة، ومن أمثلة التنمر غير المباشر: إثارة الشغب، والإشاعات، والثرثرة بألفاظ مؤذية (Adams, 2016,11).

ويتضح مما سبق أن الروضة مرحلة متميزة لنمو الطفل حينما يكون أكثر قابلية للتغير والتأقلم النفسي والبيئي، لذلك فقد أجمع علماء النفس والتربية على وصف الطفولة المبكرة بالمرحلة الأساسية لمراحل التعليم المختلفة كما أشار عبدالقادر شريف (٢٠٠٩)، لما لها من تأثير بالغ في تشكيل شخصية الطفل وتنمية قدراته واستعداده للتعلم، فمرحلة الروضة هي مرحلة تكوين الضمير والخروج من المركزية الذاتية وبداية نمو الشعور بالمسئولية وحقوق الآخرين.

أشكال التنمر:

إن التنمر له أشكال مختلفة ومتعددة فتشمل التنمر البدني مثل الإيذاء ، والضرب ، والتنمر الكلامي واللفظي ويشمل إطلاق الأسماء على الآخرين ، والتوبيخ ، والسخرية وهناك عرض لبعض أشكال التنمر كما أشار إليها (Khiat, 2018, 2) فيما يلي:-

١. **التنمر الجسدي:** (مثل الضرب والدفع والقرص والعض).

٢. **التنمر اللفظي:** (مثل السخرية والاستهزاء بالآخرين والمناداة على أسمائهم بطريقة غير لائقة.

٣. **التنمر الاجتماعي:** (مثل الاستبعاد الاجتماعي، ونشر الشائعات، والتلاعب بالآخرين والتهديد).

وترى حنان أسعد خوخ (٢٠١٢، ١٩٤- ١٩٥) أن أنواع التنمر تتمثل فيما يلي:-

١. التنمر الجسدي: يشمل التنمر الجسدي إيذاء الفرد جسديا أو بدنيا ، ويأخذ أشكالاً مختلفة منها : اللطم، والضرب الشديد ، والعض ، والخدش ، والبصق ، وتخريب الممتلكات الشخصية ، وفي معظم الحالات لا يسبب التنمر الجسدي أذى كبيراً للضحية لأن ذلك يؤدي إلى التعاطف مع الضحية.

٢. التنمر اللفظي: ويتضمن إطلاق أسماء على الآخرين، والسخرية، والتوبيخ والاستخفاف بالمحيطين للتقليل من مكانتهم وغيرها.

٣. التنمر النفسي: وذلك مثل جرح مشاعر الآخرين، ونشر الإشاعات، وإخافة الآخرين، وإغاظة الآخرين .. وغيرها.

٤. التنمر الاجتماعي: ومثل هذه السلوكيات تكون عبارة عن عزل شخص عن مجموعة الرفاق، ومراقبة تصرفات الآخرين ومضايقتهم، والاستبعاد الاجتماعي، وحرمان الزملاء من المشاركة في الأنشطة المختلفة .. وغيرها .

٥. التنمر الجنسي: وذلك مثل التحرش الجنسي، أو نشر إشاعات جنسية عن شخص ما، أو شتم الآخرين بألفاظ جنسية ... وغيرها.

ومما سبق فالباحثة ترى أن للتنمر أشكال متعددة وقد اقتصرت الباحثة على ثلاثة أشكال من التنمر (التنمر الجسدي، والتنمر اللفظي والتنمر الاجتماعي)، وتبرير ذلك يتبين فيما يلي:-

- الرجوع لبعض البحوث والدراسات السابقة التي تناولت سلوك التنمر، ومنها دراسة غادة فرغل جابر أحمد (٢٠١٣) التي استخدمت مقياس لسلوك التنمر، ودراسة Knost, (2018) التي استخدمت استبيان للتنمر، ودراسة مروة محمد الشناوي (٢٠١٨) التي استخدمت مقياس التنمر المصور، ودراسة (Tepetas et al., 2016) التي استخدمت استبيان لسلوك التنمر، ودراسة (Vlachou, et al., 2018) التي استخدمت استبيان لسلوك التنمر، وقد أسفرت النتائج عن أن أكثر

أشكال التنمر انتشار التنمر اللفظي بنسبة ٣١.٤% ، التنمر الجسدي ٢٩.٤%، الاستبعاد الاجتماعي ٣٩% ، نشر الشائعات ٤%.

- أيضا بالرجوع إلى بعض المقاييس ومنها مقياس التنمر المدرسي (إعداد/ وفاء محمد عبدالجواد، رمضان عاشور حسين ، ٢٠١٥م)، مقياس التنمر (إعداد/ حسام الدين عزب، هبة سامي محمود، مؤمنة محمد شحاتة ، ٢٠١٩م)، ومقياس التنمر المدرسي (إعداد/ هاجر سعدالله أحمد، عماد متولي أحمد ناصف ، ٢٠١٩م)، مقياس سلوك التنمر (إعداد/ إيمان عباس الخفاف، استبرق داود النداوي، ٢٠١٩م) التي اعتمدت الباحثة عليها في بناء مقياس التنمر لدى أطفال الروضة.

الخصائص النمائية لأطفال الروضة

إن النمو سلسلة متتابعة متكاملة من التغيرات تسعى بالفرد نحو اكتمال النضج واستمراره وبدء انحداره، أو هو العملية التي تتفتح خلالها إمكانيات الفرد الكامنة وتظهر في شكل قدرات ومهارات وصفات وخصائص شخصية (حنان السيد عبدالقادر، ٢٠١١، ٥١- ٥٢). ومنها:-

١. النمو الجسمي والحركي:

يتسم النمو الجسمي في مرحلة الروضة بأن أجهزة الجسم تنمو بمعدل أبطأ من معدل النمو السريع في المرحلة السابقة وهي من الولادة إلى عمر السنتين، ويشهد النمو الجسمي في هذه المرحلة تغيرات في نسب أجزاء الجسم، فالعظام والعضلات تنمو بقدر أكبر، ويستمر النمو في منطقة الجذع والأطراف ويصبح مظهر الطفل أكثر خطية وأقل استدارة، وحين يصل الطفل إلى العام السادس تكون نسبة أجزاء الجسم أقرب إلى نسب جسم الشخص الكبير، وبينما يرجع معظم وزن جسم الطفل في المرحلة السابقة إلى زيادة الدهون فإن الزيادة في هذه المرحلة تعود إلى النمو في أنسجة العضلات والعظام، وتستمر الأسنان اللبنية حتى سن السادسة أو السابعة حين تستبدل بالأسنان الدائمة، أما بالنسبة للنمو الحركي فإن الطفل في

هذه المرحلة يستطيع أن يجري ويقفز بسهولة ودقة، كما أنه يستطيع بناء المكعبات، وتدريجيا يكتسب القدرة على الاتزان وتزداد مهارات عضلاته الصغرى. إلا أن نوع المهارات الحركية التي يكتسبها الطفل في هذه المرحلة يعتمد بشكل كبير على مستوى نضجهم واستعداده، وعلى المثيرات والفرص التي يتعرض لها والتي تتيح له تمرين عضلاته وتكرار الحركات وإتقانها (آمال أحمد صادق ، وفؤاد عبداللطيف أبو حطب، ٢٠١٣، ٢٩٢).

ويحتاج الطفل للنمو جسميا وحركيا مثل حاجته إلى الغذاء الصحي والهواء النقي وتنظيم الإخراج، كما أن الأطفال بحاجة إلى الفحص الطبي المستمر وإلى تدريبهم على النظافة، إضافة إلى إتاحة الفرصة الكافية لهم للعب والحركة بحرية وانطلاق (منى محمد علي جاد، ٢٠٠٩، ١٤).

وقد أكدت دراسة هشام محمد الصاوي محمد (٢٠٠٥) التي هدفت إلى التعرف على المشكلات السلوكية في النشاط الحركي لأطفال المدرسة، والتعرف على الحاجات النفسية لأطفال ما قبل المدرسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٧١) طفلا بواقع (٤٦) بنين، (٢٥) بنات، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (٥.٥- ٦) سنوات، وتضمنت الدراسة أدوات منها استخدام اختبار(رسم الرجل) للذكاء العام، استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وقائمة ملاحظة المشكلات السلوكية في النشاط الحركي لأطفال ما قبل المدرسة، ومقياس الحاجات النفسية المصور لأطفال ما قبل المدرسة وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الأطفال البنين والأطفال البنات في جميع أبعاد قائمة ملاحظة المشكلات السلوكية في النشاط الحركي، وكذلك في الدرجة الكلية للقائمة، لصالح الأطفال البنين، عدم وجود اختلاف في ترتيب المشكلات السلوكية في النشاط الحركي من حيث نسب المساهمة لابعاد قائمة ملاحظة المشكلات السلوكية في النشاط الحركي (نظرا لاختلاف درجة كل بعد في القائمة) بين الأطفال البنين والأطفال البنات حيث كان الترتيب على النحو التالي: مشكلات التنمر – مشكلات النشاط الزائد– مشكلات العناد والتمرد، وجود اختلاف في العلاقة

الارتباطية بين المشكلات السلوكية في النشاط الحركي وبعض الحاجات النفسية لدى كل من الأطفال البنين والأطفال البنات.

٢. النمو الحسي

يتمثل النمو الحسي في حاسة البصر، حيث يتميز البصر بالتركيز على الموضوعات القريبة ثم تظل تنمو لتكتمل الشبكية في نضجها فتكون لديه القدرة على إبصار التفصيلات الدقيقة وينشأ التوافق التدريجي بين العينين واليدين، وهكذا بقية الحواس السمع، والشم، وحساسية الجلد للمس إذ تنمو لديه بشكل متميز ليستجيب الطفل للمثيرات التي تحيط به حتى يكون واصلاً إلى مرحلة المشاركة الفعالة في مجتمعه الأسري (علي موسى الصبحيين، محمد فرحان القضاة، ٢٠١٣، ١١٧).

كما أن الإدراك الحسي هو نشاط ذهني يتضمن تنظيم الطفل لإحساساته وتصنيفها، بحيث يضفى على صورها البصرية والسمعية والشمية واللمسية والتذوقية معاني تنبع من اتصال معانيها اتصالا يؤدى إلى تكوين الخطوط الرئيسية للحياة العقلية للطفل (سحر محمد عبدالحميد، وآخرون، ٢٠١٥، ٣٩٠).

حيث تظهر القدرة على الإدراك الحسي من خلال القراءة والكتابة ، والتعرف على الأشياء من خلال ألوانها وأشكالها ورائحتها وأحجامها ، وتعلم العمليات الحسابية الأساسية ، وإدراك الحروف الهجائية وتركيبها في كلمات وجمل ، مع ملاحظة صعوبة التمييز في البداية بين الحروف المتشابهة . ويتميز النمو الحسي بتوافق الحواس الخمس مع الأخذ في الاعتبار الفروق بين الأطفال ، وظهور بعض الصعوبات لدى بعضهم ، وعلى الروضة والأسرة تدريب الأطفال على تنمية الحواس وتشجيعهم على الملاحظة من خلال النشاط المرتبط بالوسائل السمعية والبصرية واللمسية ، وتدريب الأطفال على إدراك أوجه الشبة والاختلاف بين الأشياء وتدريبهم على دقة إدراك الزمن والمسافات والأوزان والألوان (سهير كامل، بطرس حافظ ، ٢٠٠٩، ١٦).

٣. النمو العقلي :

مرحلة طفل ما قبل المدرسة مرحلة نمو عقلي حاسمة في حياة الفرد باعتبارها مرحلة الأساس والتكوين في بناء الإنسان الصالح في جميع أبعاد نموه الأساسية، حيث يوضع فيها الأساس القوى لشخصية الفرد وسلوكه في جميع النواحي , وبالنظر إلى طفل ما قبل المدرسة نجده يقع في المرحلة العمرية (٤-٦) سنوات، وتقع هذه القترة في مرحلة ما قبل العمليات حسب تصنيف" بياجيه " لمراحل النمو العقلي للطفل وهى نهاية مرحلة ما قبل المفاهيم وأغلب المرحلة الحدسية (سحر محمد عبدالحميد وآخرون،٢٠١٥، ٣٨٩). وأشار فهيم مصطفى (٢٠٠٥، ٢٠- ٢١) إلى خصائص النمو العقلي فيما يلي:-

- يرتبط النمو العقلي ارتباطاً وثيقاً بالنمو الحسي الحركي والنمو اللغوي.
- يستجيب الطفل للمثيرات لا على أساس خصائصها الطبيعية بل يستجيب أيضاً لمعانيها وبذلك يبدأ النشاط الرمزي.
- تفكيره يعتمد على الإدراك الحسي ويدور حول أشياء مفرده محسوسة شخصية لا على أفكار عامة كلية.
- يحب سماع القصص الخيالية ويقصها لنفسه أثناء لعبة الإيهامي.
- يبدأ إدراك الطفل للمضمون والمحتوى حيث يحاول اكتشاف العلاقات بين الأشياء ومحتوياتها.
- مدى انتباه الطفل قصير ولا يستطيع أن يركز في نشاط عقلي واحد لفترة طويلة.
- يستطيع أن يتعرف على الألوان كما يفرق بين اللونين ولكنه يجد صعوبة في التعرف على الدرجات المتفاوتة للون الواحد.

وقد أكدت دراسة أماني فؤاد على سرحان (٢٠٠٧) التي هدفت إلى الكشف عن خصائص إدراك الطفل للرموز اللغوية والعمليات العقلية المستخدمة لحل المشكلات المتعلقة بها مثل " التمييز السمعي والبصري لها ، والكشف عن العلاقة

بين أبعاد التفكير الابتكارى وإدراك عناصر ومفاهيم اللغة"جمل ، كلمات ، وحروف لدى الأطفال، واستخدمت الدراسة أدوات منها اختبار تورانس للتفكير الابتكارى ، و اختبار جود انف للذكاء، مقياس المسئولية الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة،و مقياس إدراك المفاهيم اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، وتكونت العينة من (٣٨) طفل وطفلة بمرحلة رياض الأطفال المستوى الثاني ، وأسفرت النتائج عن ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين القدرة على التفكير الابتكارى وإدراك المفاهيم اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة، وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين القدرة على التفكير الابتكارى والمسئولية الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

٤. النمو اللغوي:

تقوم اللغة بدور مهم في حياة الطفل بصفة خاصة والراشد بصفة عامة ، فعن طريق اللغة يستطيع الطفل أن يعبر عن أفكاره ورغباته وميوله ، كما أنه من خلالها يستطيع فهم البيئة المحيطة به وكذا التواصل مع الآخرين ، ينمو الطفل لغويا بشكل سريع جدا (سحر محمد عبدالحميد وآخرون،٢٠١٥، ٣٨٩).

والنمو اللغوي في هذه المرحلة يتجه نحو الوضوح ودقة التعبير والفهم وتحسين النطق ويتكون لدى الطفل ثروة من المحصول اللفظي الذي يفهمه كما يكون قادرا على فهم التعليمات التي توجه إليه،، وقادرا على فهم المعاني القصص والحكايات التي تروى له (آمال أحمد صادق، وفؤاد عبداللطيف أبوحطب، ٢٠١٣، ٣٠٧).

وقد أكدت دراسة معمر نواف الهوارنة (٢٠١٨) التي هدفت إلى محاولة الكشف عن خصائص الكلام لدى عينة من أطفال الروضة، وتكونت العينة من (١٥٠) طفلا وطفلة من أطفال الروضة، وتتراوح أعمارهم ما بين (٣- ٦) سنوات ، وأظهرت النتائج أنه يغلب على اللغة المنطوقة لطفل الروضة استخدام الأسماء، ويقل استخدام الأفعال والصفات في اللغة المنطوقة لطفل الروضة، ويندر استخدام الضمائر والحروف على اختلافها في اللغة المنطوقة لطفل الروضة ، وتتصف اللغة

المنطوقة لأطفال الروضة بالميل إلى التكرار واستخدام الكلمات نفسها ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات عدد الكلمات المنطوقة بين الجنسين (ذكور/ إناث)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات عدد الكلمات المنطوقة بين أطفال عينة الدراسة تبعا لمتغير العمر.

٥. النمو الانفعالي :

يتميز النمو الانفعالي في مرحلة الروضة بالسمات الآتية :

- تتميز الانفعالات في مرحلة الطفولة المبكرة بالتغيير السريع وعدم الاستقرار، وترتبط في أول الأمر بالأم وما يصدر منها، وسرعة انفعال الطفل تتأثر بصحته العامة وبالتعب وبعلاقته بوالديه.
- وشدة الانفعال تكون راجعة لتمايز واختلاف القدرات الجديدة التي يكتسبها في هذا السن كالمشي واللغة والأكل ، كذلك عدم إدراكه للزمن يجعل طلباته لحاجات معينة ملحة وتتطلب إشباعا مباشرا لا يحتمل التأخير (ابتهاج محمود طلبه، ٢٠١٨، ٣٢- ٣٣).
- كما تظهر هذه الانفعالات مركزة حول الذات مثل الخجل، الإحساس بالذنب، الشعور بالثقة بالنفس، الشعور بالنقص، لوم الذات، وتتميز انفعالات الطفل في هذه المرحلة بالحدة والشدة والمبالغة فيها. كما تتميز أيضا بالتنوع والانتقال من انفعال إلى آخر بسرعة، وتزداد الاستجابات الانفعالية اللفظية بدل الانفعالات الجسمية.

وأهم خصائص انفعالات الطفل في هذه المرحلة من العمر أنها غير مستقرة وتتغير بسرعة من البكاء والدموع إلى الضحك، ويستطيع الطفل ضبط انفعالاته تدريجيا عند وصوله لسن الخامسة، حيث يظهر بداية الاستقرار في الانفعالات والقدرة على ضبطها نوعا ما (حسنية غنيمى عبد المقصود، ٢٠٠٤، ٢٧)

٦. النمو الاجتماعي:

يتسم النمو الاجتماعي في هذه المرحلة باتساع عالم الطفل وزيادة وعيه بالأشخاص والأشياء،حيث يقل تعلق الطفل بوالديه تدريجيا ويحل محله علاقات يكونها الطفل مع أطفال خارج نطاق الأسرة، ويمكن أن توصف المرحلة العمرية من (٣-٦) سنوات بأنها هي المرحلة الحرجة في عملية التطبيع الاجتماعي للطفل، حيث تتوقف نوعية السلوك الاجتماعي الذي ينمو لدى الطفل في هذه الفترة إلى حد كبير على الظروف البيئية المحيطة به (هدى محمود الناشف، ٢٠١٤، ٧٤).

والنمو الاجتماعي يتبلور من خلال زيادة وعي الطفل بالبيئة الاجتماعية ونمو الألفة وزيادة المشاركة الاجتماعية واتساع دائرة علاقاته الاجتماعية في الأسرة، وقسم النمو الاجتماعي في مرحلة الطفولة إلى : النمو اللغوي ، الابتسام ، التفاعل مع أفراد الأسرة ، اللعب (ابتهاج طلبة ، ٢٠١٨، ٣٢).

وقد أكدت دراسة Liang, & Sugawara, (2019) التي هدفت إلى اختبار العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية الاقتصادية، حجم الأسرة، تربية الطفل، تاريخ الميلاد من ناحية والنمو اللغوي لدى الأطفال من ناحية أخرى . وتكونت العينة من (٧٤) طفلا ، وتراوحت أعمارهم من (٥- ٦) سنوات ، واستخدمت أدوات من أهمها قائمة النمو اللغوي للأطفال، استبانة الوالدين ."وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للوالدين ودفء المعاملة الوالدية من ناحية ونمو اللغة من ناحية أخرى. وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين حجم الأسرة الصغيرة ونمو اللغة لدى الطفل.

٧. النمو الخلقي

إن تعلم القيم الاجتماعية والقدرة على التطبيع الاجتماعي من خلال التنشئة الاجتماعية والتمكن من قواعد الخلق والتي تعمل على نمو الجانب الخلقي عند الفرد هي اهتمامات مدرسة التحليل النفسي. وكذلك فقد قيل أن أفضل قاعدة لتعليم السلوك الأخلاقي هي أن نقول للطفل أفعل كما نفعل وليس أفعل كما نقول ، وذلك

لأن الطفل يتعلم من المحيطين به ومن أفعالهم أكثر من أقوالهم وهنا ينتهي المربون عن التذبذب في الأوامر والنواهي ويعني ذلك عدم زجر الطفل عند فعل سلوك في يوم والتسامح معه لنفس السلوك في يوم آخر. والطفل في هذه المرحلة يفعل الصواب أو يتجنب الخطأ دون معرفة لماذا توصف بعض الأعمال بالصواب والآخرين بالخطأ (سهير كامل، بطرس حافظ ، ٢٠٠٩، ٤٣).

كما أن النمو الأخلاقي من الأسس المهمة لبناء الشخصية وتماسكها، ورغم ذلك فلم ينال اهتمام من الباحثين كما ناله غيره من الخصائص النمائية . وقد أشارت دراسة أروى عبدالمنعم الرفاعي (٢٠١٧، ٦٧٧) إلى ظهور بعض النظريات لتفسير النمو الأخلاقي وكيفية تطوره، حيث أن الأخلاق تشير إلى انه سلوك ظاهر يستدل منها على أفعال الخير والشر عند الإنسان، وان لها معايير وضوابط يقرها المجتمع ويلتزم بها.

دراســات ســابقــة

في إطار تلك الدراسات ؛ بحثت فايزة يوسف عبد المجيد وآخرون (٢٠١١) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مهارة المشاركة الاجتماعية والمهارات الاتصالية لدى عينة من أطفال الروضة، المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن، وتكونت العينة من (٤٢) طفل وطفلة ، وتتراوح أعمارهم من (٤-٦) سنوات، واستخدمت أدوات من أهمها مقياس المهارات الاتصالية لطفل الروضة، مقياس مهارة المشاركة الاجتماعية لطفل الروضة، واستمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط دال إحصائياً بين درجات أطفال الروضة (عينة الدراسة) على مقياسي مهارة المشاركة الاجتماعية والمهارات الاتصالية. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال عينة الدراسة (ذكور وإناث) على مقياس مهارة المشاركة الاجتماعية. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة (ذكور وإناث) عينة الدراسة على مقياس المهارات الاتصالية لطفل الروضة.

وأيضا دراسة منى حافظ محمود علي (٢٠١٨) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين النمو اللغوي والمثيرات البيئية في البيئة العشوائية وكذلك البيئة

الحضرية، ومحاولة التعرف على الفروق بين الإناث والذكور في مستوى النمو اللغوي وعلاقته بالمثيرات البيئية (وذلك وفقاً للبيئة التي ينتمي إليها الأطفال (بيئة عشوائية وأخرى حضرية). استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وتكونت العينة من (١٢٠) من الذكور والإناث، منهم (٦٠) من الذكور والإناث يمثلون البيئة العشوائية من مدارس إمبابة، و (٦٠) من الذكور والإناث يمثلون البيئة الحضرية من مدارس الدقي، وتضمنت الدراسة أدوات من أهمها مقياس اللغة، استمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة . وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه بين بيئة الأسرة وبين مستوى النمو اللغوي لدى الأطفال، وجود علاقة ارتباطيه بين المتغيرات بيئة المدرسة وبين مستوى النمو اللغوي لدى الأطفال، وجود علاقة ارتباطيه بين المتغيرات بيئة المسكن (حضرية أو عشوائية) وبين مستوى النمو اللغوي لدى الأطفال، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مدى تلقنهم للمثيرات البيئية وذلك للأطفال القاطنين في البيئة الحضرية.

دراسة غادة فرغل جابر أحمد (٢٠١٣) هدفت إلى الكشف عن تأثير البرنامج القائم علي استراتيجيات ما وراء المعرفة في خفض سلوك التنمر لدي أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من أطفال الروضة (٤ – ٦سنوات) المتنمرين الملتحقين برياض الأطفال . ومن أهم الأدوات. مقياس سلوك التنمر لدي طفل ما قبل المدرسة ، برنامج مقترح قائم على بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية بعض العمليات العقلية (الانتباه – الإدراك – التذكر) لدى الأطفال المتنمرين ، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعليه البرنامج في خفض سلوك التنمر لدي عينه الدراسة.

دراسة Knost, (2018) هدفت إلى التعرف علي الإجراءات اللازمة للحد من هذه الظاهرة، واستخدمت الدراسة أدوات من أهمها استبيان للتنمر، بطاقة ملاحظة الطفل بواسطة المعلمة وأولياء الأمور، وتكونت العينة من (١١٤) طفل وطفلة من أطفال الروضة ، وأظهرت النتائج أن الأطفال أكثر ميلا للعدوان من

البنات ، كما أن أكثر أشكال التنمر هو البعد عن الأقران ، كما أن الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية أكثر في سلوك التنمر من العاديين .

دراسة مروة محمد الشناوي(٢٠١٨). مسرح العرائس كأسلوب للحد من التنمر في مرحلة رياض الأطفال. وهدفت إلى إعداد برنامج مقترح باستخدام مسرح العرائس للحد من التنمر في بيئة الروضة ، وتحديد أكثر الأشكال الشائعة للتنمر في مرحلة رياض الأطفال ، وتكونت العينة من (٣٠) طفل وطفلة بمرحلة رياض الأطفال ، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي ، واستخدمت أدوات من أهمها بطاقة ملاحظة التنمر، واستبيان استطلاع رأي المعلمة حول التنمر في الروضة، ومقياس التنمر المصور لطفل الروضة ، وأسفرت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطيه بين مقياس التنمر وبطاقة الملاحظة لطفل الروضة ، وفاعلية برنامج مسرح العرائس في الحد من انتشار ظاهرة التنمر في مرحلة رياض الأطفال.

دراسة Tepetas et al., (2016) هدفت إلى التعرف على وجهة نظر معلمي مرحلة ما قبل المدرسة في التنمر، وتكونت العينة من (١٥) معلما في فصول الروضة بتركيا ، وتضمنت الدراسة أدوات من أهمها المقابلة والملاحظة ، استبيان لسلوك التنمر لطفل الروضة ، وأظهرت النتائج أن أغلب المعلمين ذكروا أن التنمر لطفل الروضة هو العنف البدني والعناد ، كما أن سلوك التنمر لا يقتصر على الفصل الدراسي ، فقد يتعرض الأطفال للعدوان من الأطفال الأكبر منهم سنا .

دراسة Vlachou, et al., (2018) هدفت إلى معرفة معدل انتشار سلوك التنمر لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال باليونان، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٧) طفلا وتراوحت أعمارهم ما بين (٤-٦) منهم (٨٨) إناث ، ٧٩ ذكور) و(٨) معلمين ، استخدمت الدراسة أدوات منها بطاقة الملاحظة ، واستبيان لسلوك التنمر ، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن أكثر أشكال التنمر انتشار التنمر اللفظي بنسبة ٣١.٤% ، التنمر الجسدي ٢٩.٤% ، الاستبعاد الاجتماعي ٣٩% ، نشر الشائعات ٤% .

تـعقيب على الدراسـات السابقـة

اتفقت بعض الدراسات السابقة فيما بينها في وجود علاقة بين الخصائص النمائية والمشكلات السلوكية، ومنها دراسة هشام محمد الصاوي محمد (٢٠٠٥)، ودراسة أماني فؤاد على سرحان (٢٠٠٧)، ودراسة منى حافظ محمود علي (٢٠١٨). وقد جاءت نتائج بعض الدراسات السابقة في عدم وجود فروق بين (ذكور وإناث) في الخصائص النمائية، ومنها دراسة فايزة يوسف عبدالمجيد وآخرون (٢٠١١). في حين نتائج دراسة هشام محمد الصاوي محمد (٢٠٠٥) توصلت إلى وجود فروق بين (ذكور وإناث) لصالح الذكور. وقد جاءت نتائج بعض الدراسات السابقة في عدم وجود فروق بين (ذكور وإناث) في سلوك التنمر، ومنها دراسة معمر نواف الهوارنة (٢٠١٨)، في حين جاءت نتائج بعض الدراسات السابقة في وجود فروق بين (ذكور وإناث) في سلوك التنمر، ومنها دراسة Knost, (2018) التي أظهرت أن الأطفال الذكور أكثر ميلا للعدوان من البنات. وبناء على اختلاف نتائج بعض الدراسات في وجود علاقة من عدمها، وكذلك وجود فروق بين الذكور والإناث من عدمها، فقد صاغت الباحثة فروض البحث بطريقة صفرية على النحو التالي.

فــروض البحـث

وفي ضوء نتائج الدراسات والبحوث السابقة والخلفية النظرية السابق عرضهما يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية فيما يلي:-

١. لا توجد علاقة ارتباطية بين الخصائص النمائية وسلوك التنمر لدى أطفال الروضة.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الخصائص النمائية لدى أطفال الروضة.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في سلوك التنمر لدى أطفال الروضة.

- **المنهج المستخدم في البحث** : قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.
- **الحدود الزمنية** : طبقت الدراسة في الفترة الزمنية من (٢٠١٧/١١/١ – ٢٠١٧/١١/٢٥م) للعام الدراسى ٢٠١٦-٢٠١٧م.
- **الحدود المكانية**: طبقت الدراسة في روضة.مدرسة عثمان بن عفان..... وروضة.مدرسة نفيسة الحصري..... وروضة.مدرسة محمد معبد..... بمحافظة الفيوم.
- **العينة** : وتتضمن:-

الأولى: عينة استطلاعية وتضمنت (٣٠) طفلا وطفلة من أطفال مرحلة رياض الأطفال، وذلك بهدف جمع البيانات الأولية، ولحساب الخصائص السيكومتريه للأدوات المستخدمة في الدراسة.

الثانية: تم اختيار عينة الدراسة من المجتمع الأصلي بروضة.مدرسة عثمان بن عفان..... والتي تشمل (٦٨) طفلا وطفلة من أطفال KG2 بمحافظة الفيوم ، وروضة.مدرسة نفيسة الحصري..... والتي تشمل (٧٤) طفلا وطفلة من أطفال KG2 بمحافظة الفيوم ، وروضة.مدرسة محمد معبد..... والتي تشمل (٦٦) طفلا وطفلة من أطفال KG2 بمحافظة الفيوم ، وقد تم انتقاء الأطفال الأكثر حضوراً، حيث توصلت الباحثة إلى عينة قوامها (١٣١) طفلا وطفلة من أطفال KG2 بمرحلة رياض الأطفال، أعمارهم تراوحت مابين (٥-٦) سنوات، منهم ذكور(٥٧) طفلا ، إناث (٧٤) طفلة، وفيما يلي جدول بتوزينع عينة الدراسة.

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة

اسم الروضة	الذكور	الإناث	العدد الكلي
مدرسة عثمان بن عفان.....	١٨	٢٧	٤٥
مدرسة نفيسة الحصري.....	٢٢	٢١	٤٣
مدرسة محمد معبد.....	١٧	٢٦	٤٣
الإجمالي	٥٧	٧٤	١٣١

وقد تم عمل تكافؤ للعينة الذكور والإناث من حيث العمر، وجاءت نتائج التكافؤ كما في الجدول (٢) التالي:-

جدول (٢)

التكافؤ بين عينة الدراسة الذكور والإناث

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
العمر	ذكور	٥٧	٥.٠٢٩٨	٠.٥٤٤١١	١٢٩	١.٤٢٠	غير دال
	إناث	٧٤	٤.٨٩٨٦	٠.٥٠٨٤٢			

قيمة (ت) الجدولية لدرجة حرية (١٢٩)

مستوي الدلالة عند (٠.٠١)= ٢.٦٢٦ مستوي الدلالة عند (٠.٠٥)= ١.٩٨٤

يتضح من جدول (٢) أن قيمة (ت) المحسوبة للعمر لدى أطفال الروضة قيم أصغر من القيمة الحدية (١.٩٨٤)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في العمر، مما يدل على التكافؤ بينهما.

أدوات الدراســة

١) بطارية تقدير الخصائص النمائية لطفل الروضة (٤-٦) سنوات (إعداد/ سهير كامل، بطرس حافظ ، ٢٠٠٩).

- **هدف البطارية:** تهدف البطارية إلى التعرف على الخصائص النمائية لطفل الروضة، بالنسبة لكل جانب من جوانب النمو التالية : الجسمي – الحسي – العقلي – اللغوي – الانفعالي– الاجتماعي – الخلقي.
- **محتوى البطارية :** تتكون البطارية من سبعة اختيارات تغطي سبعة جوانب من جوانب النمو الإنساني لطفل الروضة، وهي: الجانب الحركي، والجانب الحسي، والجانب العقلي والمعرفي، والجانب اللغوي، والجانب الاجتماعي، والجانب الانفعالي، والجانب الخلقي وذلك بهدف التعرف على الخصائص النمائية لكل جانب من جوانب النمو لطفل الروضة، ويوضح جدول (٣) محتوى البطارية:-

جدول (٣)

محتوى بطارية تقدير الخصائص النمائية لطفل الروضة

م	الاختبارات	عدد العبارات
١.	خصائص النمو الجسمي والحركي	٢٢
٢.	خصائص النمو الحسي	٢٢
٣.	خصائص النمو العقلي والمعرفي	٢٢
٤.	خصائص النمو اللغوي	٢٢

٥.	خصائص النمو الانفعالي	٢٢
٦.	خصائص النمو الاجتماعي	٢٢
٧.	خصائص النمو الخلقي	٢٢
الدرجة الكلية		١٥٤

ويقوم بتطبيق المقياس المعلمات أو الأمهات على أساس أنهم خبرة بسلوك الطفل، كما أنهم أكثر تعاملا معهم والعبارات التي تتضمنها البطارية سهلة ومباشرة ولا تحتمل حدوث تداخل في فهم معانيها.

وتتكون البطارية من (٧) اختبارات كل اختبار يحتوى على (٢٢) عبارة بعضها إيجابي وبعضها سلبي وأمام كل عبارة ثلاثة اختيارات (غالبا ، أحيانا ، نادرا) تمنح درجات (٣) ، (٢)، (١) إذ كانت العبارات إيجابية وإذا كانت العبارة سالبة تمنح الدرجات (١)، (٢)، (٣) وتقوم المعلمة بوضع علامة (√) أسفل الاختيار المناسب والذي ينطبق على الطفل وذلك أمام كل عبارة من عبارات الاختبار علما بأنه لا توجد إجابات صحيحة أو إجابات خاطئة وإنما كل إجابة تعبر عن وصف دقيق للسلوك الذي يقوم به الطفل.

تقنين بطارية تقدير الخصائص النمائية لطفل الروضة: عينة التقنين: تتكون عينة التقنين من ٤٠٠ طفل من أطفال الروضة بمحافظة الجيزة مقسمة إلى مجموعتين أحداهما المستوى الأول من رياض الأطفال (KG1) والثانية من المستوى الثاني من رياض الأطفال (KG2) وقوام كل منها ٢٠٠ طفلا من الذكور والإناث.

الخصائص السيكومترية للبطارية:

- **صدق البطارية** : قام معدا البطارية بإيجاد معاملات الصدق باستخدام الصدق الخارجي والصدق العاملى وذلك على عينة التقنين وقوامها ٤٠٠ طفلا وطفلة.

- **أولا صدق المحك الخارجي" الصدق التلازمي:** قاما معدا المقياس بحساب الصدق التلازمي للبطارية مع بطارية اختبارات جوانب النمو لطفل الروضة إعداد/ هدى قناوي (١٩٩٥م).
- **ثانيا الصدق العاملي:** قاما معدا البطارية بحساب المصفوفة الارتباطية بين أبعاد البطارية وذلك على عينة قوامها ٤٠٠ طفلا ، حيث تم تحليل المكونات الأساسية للبطارية باستخدام طريقة هوتلنج وذلك لإيجاد العوامل الناتجة عن التحليل العاملي بحيث يؤخذ منها العوامل التي يبلغ قيمة الزر الكامن لكل منها واحد صحيح فأكثر على محك وذلك قبل التدوير وقد وجد(٧) عوامل ناتجة من التحليل العاملي للمكونات الأساسية بطريقة هوتلج وهذه العوامل دالة إحصائيا حيث يبلغ الجذر الكامن لكل منها واحد صحيح فأكثر.
- **ثبات البطارية:** قاما معدا البطارية بإيجاد معاملات الثبات بثلاث طرق وهي معامل الثبات a بطريقة كرونباخ وتراوحت مابين (٠.٧١- ٠.٨١) ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وتراوحت ما بين (٠.٩١- ٠.٩١) ، ومعامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق وتراوحت ما بين (٠.٩١- ٠.٩٦) وذلك على عينة التقنين وقوامها (٤٠٠) طفل.

والصدق والثبات في الدراسة الحالية:

- **حساب معامل الصدق:** تم التحقق من صدق المقياس باستخدام صدق المحك الخارجي، وطبق البطارية على مجموعة الدراسة الاستطلاعية (٣٠) طفلا وطفلة من أطفال الروضة تراوحت أعمارهم من (٤-٦) سنوات ، حيث استعانت الباحثة بدرجاتهم على بطارية اختبارات جوانب النمو لطفل الروضة إعداد (هدى قناوي، ١٩٩٥م) كمحك خارجي، وخلصت إلى معامل ارتباط قدره ٠.٦٨ مما يدل على صدق عال للمقياس.
- **حساب معامل الثبات:** تم حساب ثبات البطارية في الدراسة الحالية من خلال طريقة إعادة تطبيق البطارية على مجموعة الدراسة الاستطلاعية (٣٠) طفلا وطفلة من أطفال الروضة تراوحت أعمارهم من (٤-٦) سنوات، مرتين بفاصل

زمني (١٥ يوما) وبلغ معامل الارتباط بين درجات التطبيقين ٠.٦٩، مما يدل على ثبات عال للبطارية.

٢) **مقياس سلوك التنمر (إعداد/ الباحثة).**

- **الهدف من المقياس:** تحديد درجة سلوك التنمر لدي أطفال الروضة.

- وصف المقياس: يتكون المقياس من (٧٢) عبارة تقيس جميعها سلوك التنمر وأبعاده الثلاثة (التنمر الجسدي – التنمر اللفظي – التنمر الاجتماعي)، والبعد الأول عباراته من (١-١١)، والبعد الثاني عباراته من (١٢-٢٣)، والبعد الثالث عباراته من (٢٤-٣٨)، وقد صيغت عبارات المقياس بلغه سهلة وبسيطة وواضحة بحيث تكون الإجابة عن طريق تقدير المعلمة أو الباحثة ، ففي تعليمات الاختبار يطلب من المعلمة أو الباحثة تقدر السلوك الصادر عن الطفل أن تختار إجابة واحدة من علاقة بدائل علي مقياس متدرج:

نعم	إلى حد ما	لا
٣	٢	١

والعكس بالنسبة للعبارات السالبة.

- **خطوات إعداد المقياس**

١- اطلعت الباحثة علي العديد من الأدبيات المختلفة لسلوك التنمر والتي قدمت في الأبحاث الأجنبية والأبحاث العربية، وكذلك الاطلاع على الدراسات السابقة والتي استخدمت مقياس التنمر ومنها دراسة غادة فرغل جابر أحمد (٢٠١٣)، ودراسة Tepetas et al., (2016)، ودراسة Vlachou, et al., (2017)، ودراسة مروة محمد الشناوي (٢٠١٨)، ودراسة Knost, (2018).

٢- تطرقت الباحثة للعديد من المقاييس التي تقيس سلوك التنمر لدى الأطفال، منها: -

- مقياس التنمر المدرسي (إعداد/ وفاء محمد عبدالجواد، رمضان عاشور حسين ، ٢٠١٥م).
- مقياس التنمر (إعداد/ حسام الدين محمود عزب، هبة سامي محمود، مؤمنة محمد شحاتة محمد ، ٢٠١٩م).
- مقياس التنمر المدرسي (إعداد/ هاجر سعدالله أحمد الزهراني، عماد متولي أحمد ناصف ، ٢٠١٩م).
- مقياس سلوك التنمر (إعداد/ إيمان عباس علي الخفاف، استبرق داود سالم النداوي، ٢٠١٩م).

- وبعد ذلك تم صياغة العبارات الخاصة للمقياس، وقد رُوعي في إعداد وصياغة عبارات المقياس ما يلي:

- استخدام عبارات محددة المعني، واضحة غير غامضة، كما لم تتضمن العبارات مصطلحات فنية غير مألوفة، وأن تكون العبارات في حدود فهم أفراد العينة.
- ألا توحي صياغة العبارة بإجابة محددة.
- صياغة كل عبارة من عبارات المقياس بحيث لا تتضمن إلا فكرة واحدة.
- روعي في صياغة الفقرات أن تكون قابلة لتفسير واحد.

تقدير الدرجات على مقياس سلوك التنمر (الصورة النهائية): يتضمن المقياس ثلاثة أبعاد ويطبق بصورة فردية أو جماعية وأعلى درجة على المقياس ككل (٩٠) وأدنى درجة هي (٣٠) وتعبر الدرجة الأعلى عن مستوي التنمر أعلى.

- **الكفاءة السيكومترية لمقياس سلوك التنمر:**

قامت الباحثة بعمل الصدق والثبات والاتساق لمقياس سلوك التنمر على عينة مكونة من (٣٠) طفل وطفلة من أطفال الروضة كما يلي:-

- **حساب صدق المقياس:**

- **صدق المحكمين :** قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية، بلغ عددهم (١٠) محكمين لتحديد مدى ملائمة كل عبارة من العبارات للهدف الذي وضعت لقياسه ، ومعرفة مدى وضوح أسلوب وصياغة كل عبارة ، وقد أبقت الباحثة على العبارات التي اتفق عليها المحكمين من حيث صلاحيتها وملائمتها لقياس سلوك التنمر التي وضعت لقياسها ، وقد عدلت بعض العبارات، وأيضا حذفت ما أشار المحكمين إلى حذفه، وبيانها كالتالي في جدول (٤):-

جدول (٤)

العبارات التي تم تعديلها في مقياس سلوك التنمر

رقم العبارة	البعد	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
٣	التنمر الجسدي	يشد زملائه من الشعر	يحرض زملائه على شد شعر زميل لهم
٧		يحب أن يكون الأقوى بين الزملاء	يري انه الأقوى بين الزملاء
١٢	التنمر اللفظي	يسخر من زملائه	يتهكم على زملائه
١٣		يهدد زملائه بالضرب	يحرض على إيذاء زملائه
١٦		يستمع لآراء زملائه	يفتن على زملائه
٢٢		يرد على انتقادات الأطفال بكلمات عنيفة	يرد على تعليقات الأطفال بكلمات عنيفة
٢٣		يفتعل أسبابا وهمية للتشاجر مع الآخرين	يفتعل أسبابا وهمية للتشاجر مع زملائه

رقم العبارة	البعد	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
٢٩	التنمر الاجتماعي	يمنع زملائه من اللعب بالقوة	يستبعد زملائه من اللعب بالقوة
٣٦		يرتكب أخطاء ويوجه الاتهام لبعض الزملاء	يرتكب أخطاء ويوجه اللوم لزملائه
٣٧		يشجع زملائه على إيذاء طفل معين	يحرض زملائه على إيذاء طفل معين
٣٨		يطلب من زملائه عدم اللعب مع طفل معين	يحرض زملائه على عدم اللعب مع طفل معين

وقامت الباحثة بحذف العبارات التي قلت نسبة الاتفاق عليها عن (٨٠ %)، وقد تم حذف بعض العبارات كما رأى السادة المحكمين، ليصبح المقياس مكون من ٣٠ عبارة تحت ثلاثة أبعاد هي: (التنمر الجسدي – التنمر اللفظي – التنمر الاجتماعي).

جدول (٥)
العبارات التي اتفق المحكمون على حذفها في مقياس سلوك التنمر

البعد	رقم العبارة	العبارة المحذوفة
التنمر الجسدي	١	يضرب زملائه بعنف بسبب أو بدون سبب
	٤	يأخذ ممتلكات زملائه بالقوة
	٨	يضرب زملائه وأخواته
	١١	يقوم بتمزيق كتب ودفاتر احد الأطفال
التنمر اللفظي	١٩	يتحدث مع المعلمة بصوت مرتفع

البعد	رقم العبارة	العبارة المحذوفة
التنمر الاجتماعي	٣٠	يتفاخر بما لديه بين زملائه
	٣٢	يغير من زملائه الأفضل منه
	٣٥	يتعمد الابتعاد عن بعض الزملاء

وقد أشار بعض المحكمين إلى نقل العبارة (٢٦) التي تنص على "يحطم ممتلكات زملائه رغم عنهم" من البعد الثالث إلى البعد الأول.

وبذلك أصبح المقياس مكون من (٣٠) عبارة تحت ثلاثة أبعاد. كما في جدول (٦) التالي:

جدول (٦)

أبعاد مقياس سلوك التنمر وعباراته في الصورة النهائية

م	الأبعاد	عدد العبارات	العبارات
١.	التنمر الجسدي	٨	١-٨
٢.	التنمر اللفظي	١١	٩-١٩
٣.	التنمر الاجتماعي	١١	٢٠-٣٠
الإجمالي		٣٠ عبارة	

- **صدق المحك الخارجي:** باستخدام طريقة صدق المحك حيث كانت معامل الارتباط بين درجات (٣٠) طفل وطفلة من أطفال الروضة على هذا المقياس ودرجاتهم على مقياس سلوك التنمر(إعداد/ وفاء محمد عبدالجواد، رمضان عاشور حسين ، ٢٠١٥م) مقداره ٠.٧٤٥ وهو معامل مقبول.

- **حساب ثبات مقياس**

- **باستخدام طريقة إعادة إجراء المقياس:** حيث قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية (ن=٣٠) وبعد (١٥) يوما من التطبيق الأول أعادت الباحثة تطبيق مقياس سلوك التنمر علي نفس العينة؛ وجاءت النتائج كما بالجدول (٧) التالي:-

جدول (٧)

معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس سلوك التنمر (ن=٣٠)

الأبعاد	معاملات ارتباط
التنمر الجسدي	٠.٧٤٥
التنمر اللفظي	٠٧٩٨
التنمر الاجتماعي	٠٦٩٨
الدرجة الكلية لسلوك التنمر	٠.٧٥٩

يتضح من الجدول (٧) أن جميع معاملات الارتباط بين نتائج التطبيق الأول والتطبيق الثاني على كل بعد من الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠.٦٩٨-٠.٧٩٨) وهي معاملات مقبولة.

- **حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية:** حيث قسم المقياس إلى نصفين العبارات الفردية والعبارات الزوجية وتم إجراء حساب معامل الارتباط بين النصفين، وجاءت النتائج كما بالجدول (٨) التالي:

جدول (٨)

معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس سلوك التنمر (ن=٣٠)

الأبعاد	معاملات ارتباط
التنمر الجسدي	٠.٦٨٩
التنمر اللفظي	٠٥٩٩
التنمر الاجتماعي	٠٦٩٨
الدرجة الكلية لسلوك التنمر	٠.٦٤٩

يتضح من الجدول (٨) أن جميع معاملات الارتباط كانت قيم مرتفعة ودالة إحصائياً، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠.٥٩٩-٠.٦٩٨) وهي معاملات مقبولة.

- **حساب الاتساق الداخلي:** وتم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بطريقتين:

- **الاتساق الداخلي بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمقياس:** حساب معامل الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية على كل عبارة ودرجاتهم الكلية لمقياس سلوك التنمر ويوضحها الجدول (٩) التالي:

جدول (٩)

معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لمقياس سلوك التنمر (ن=٣٠)

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٣٠٩	١١	٠.٧٦٤	٢١	٠.٦٥٧
٢	٠.٦٥٤	١٢	٠.٢٩٥	٢٢	٠.٥٣١
٣	٠.٤٥٦	١٣	٠.٦٤٥	٢٣	٠.٥٧٩
٤	٠.٣٩٧	١٤	٠.٦١٨	٢٤	٠.٣٠٧
٥	٠.٤٩٧	١٥	٠.٦٩٨	٢٥	٠.٧١٢
٦	٠.٦٤٧	١٦	٠.٤٩٧	٢٦	٠.٦٩١
٧	٠.٦٤٦	١٧	٠.٥٩٥	٢٧	٠.٢٨٥
٨	٠.٦١٣	١٨	٠.٢٩٨	٢٨	٠.٦٤٨
٩	٠.٥٧٩	١٩	٠.٢٧٦	٢٩	٠.٦٧٤
١٠	٠.٦١١	٢٠	٠.٥٧٤	٣٠	٠.٦٣٢

يتضح من الجدول (٩) أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠.٢٧٦) و(٠.٧٦٤) وهي معاملات مقبولة.

- **الاتساق الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس:** حساب معامل الارتباط بين الدرجة لكل بعد من الأبعاد الثلاثة (التنمر الجسدي – التنمر اللفظي – التنمر الاجتماعي) والدرجة الكلية للمقياس، ويوضحها الجدول (١٠) التالي:

جدول (١٠)

معاملات الارتباط العوامل بالدرجة الكلية لمقياس سلوك التنمر (ن=٣٠)

الأبعاد	التنمر الجسدي	التنمر اللفظي	التنمر الاجتماعي	الدرجة الكلية لسلوك التنمر
التنمر الجسدي	–	–	–	–
التنمر اللفظي	٠٦٧٨	–	–	–
التنمر الاجتماعي	٠.٥٧٩	٠.٥٢٢	**٠.٤٨٩	–
الدرجة الكلية لسلوك التنمر	٠.٨٤٦	٠.٧٩٠	**٠.٨٢١	–

يتضح من الجدول (١٠) أن جميع معاملات الارتباط بين بعد من الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠.٤٨٩- ٠.٨٤٦) وهي معاملات مقبولة.

ومن جميع الإجراءات السابقة تأكدت الباحثة من تمتع مقياس سلوك التنمر بدرجة مرتفعة من الكفاءة السيكومترية على العينة الاستطلاعية (٣٠) طفلا وطفلة من أطفال الروضة للبحث الحالي.

خطوات الدراسة

لإجراء الدراسة الميدانية قامت الباحثة بالخطوات التالية:

- الاطلاع علي أدبيات تربوية ونفسية تناولت متغيرات البحث الحالي من خلال البحوث والدراسات السابقة ، وأيضاً الإطار النظري من البحث الحالي بغرض الإفادة منها في بناء الإطار النظري والدراسات السابقة وبناء أدوات البحث الحالي.
- تقنين أدوات البحث الحالي والقيام بالتطبيق الاستطلاعي.

- تطبيق أدوات البحث علي أطفال مرحلة رياض الأطفال.
- مناقشة النتائج وتفسيرها والتحقق من قبول أو رفض فروض البحث.
- تقديم بعض التوصيات والمقترحات التربوية في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية المناسبة التي تتمثل في التالي:-

- معاملات الارتباط لبيرسون
- اختبار"ت" للعينات غير المرتبطة للكشف عن دلالة واتجاه الفروق.

وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة باسم SPSS.

نتائج الدراسة

[١] - نتائج الفرض الأول:

ينص على أنه : لا توجد علاقة ارتباطية بين الخصائص النمائية وسلوك التنمر لدى أطفال الروضة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين درجة الخصائص النمائية وسلوك التنمر لدى أطفال الروضة، استخدمت الباحثة أسلوب إحصائي معاملات الارتباط لبيرسون "Pearson Correlation"، حيث أسفر التحليل عن النتائج التالية في جدول (١١):-

جدول (١١)
مصفوفة معاملات الارتباط بين
الخصائص النمائية وسلوك التنمر لدى أطفال الروضة (ن=١٣١)

الخصائص النمائية	قيمة " ر "			
	سلوك التنمر			
	التنمر الجسدي	التنمر اللفظي	التنمر الاجتماعي	الدرجة الكلية لسلوك التنمر
خصائص النمو الجسمي والحركي	-٠.٩١٠**	-٠.٨٨٠**	-٠.٨٦٤**	-٠.٩٣٣**
خصائص النمو الحسي	-٠.٨٩٦**	-٠.٨٨٥**	-٠.٨٦٣**	-٠.٩٢٩**
خصائص النمو العقلي والمعرفي	-٠.٨٩٦**	-٠.٨٧١**	-٠.٨٦٠**	-٠.٩٢٣**
خصائص النمو اللغوي	-٠.٨٧٩**	-٠.٨٧٨**	-٠.٨٤٥**	-٠.٩١٤**
خصائص النمو الانفعالي	-٠.٨٨٠**	-٠.٨٨٦**	-٠.٨٥٦**	-٠.٩٢١**
خصائص النمو الاجتماعي	-٠.٨٨٦**	-٠.٨٧٧**	-٠.٨٧٥**	-٠.٩٢٦**
خصائص النمو الخلقي	-٠.٨٧٣**	-٠.٨٧٩**	-٠.٨٨٢**	-٠.٩٢٥**
الدرجة الكلية للخصائص النمائية	-٠.٩١٠**	-٠.٩٠١**	-٠.٨٨٥**	-٠.٩٤٧**

(**) الدلالة عند ٠.٠١ (*) الدلالة عند ٠.٠٥

يتضح من الجدول (١١) وجود ارتباط سالب قوي دال بين الخصائص النمائية (النمو الجسمي – النمو الحسي – النمو العقلي – النمو اللغوي – النمو الانفعالي– النمو الاجتماعي – النمو الخلقي) وسلوك التنمر لدى أطفال الروضة. حيث كانت جميع معاملات الارتباط بين جوانب الخصائص النمائية وأبعاد سلوك التنمر دالة عند مستوى ٠.٠١ لدى أطفال الروضة، وبهذا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل وهو وجود ارتباط دال بين الخصائص النمائية وسلوك التنمر لدى أطفال الروضة.

ومن خلال النتائج السابقة يتضح وجود ارتباط دال بين الخصائص النمائية وسلوك التنمر لدى أطفال الروضة. حيث وجدت علاقة ارتباطيه سالبة قوية دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين درجات الخصائص النمائية لدى أطفال الروضة علي بطارية الخصائص النمائية (النمو الجسمي – النمو الحسي – النمو العقلي – النمو اللغوي – النمو الانفعالي– النمو الاجتماعي – النمو الخلقي) ودرجاتهم علي مقياس وسلوك التنمر (التنمر الجسدي – التنمر اللفظي – التنمر الاجتماعي) والدرجة الكلية، أي انه كلما ارتفعت الخصائص النمائية لدى الطفل انخفض سلوك التنمر(التنمر الجسدي – التنمر اللفظي – التنمر الاجتماعي) لدى أطفال الروضة والدرجة الكلية لدى أطفال الروضة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج بعض الدراسات السابقة ومنها دراسة هشام محمد الصاوي محمد (٢٠٠٥) التي توصلت إلى وجود اختلاف في العلاقة الارتباطية بين المشكلات السلوكية (مشكلات التنمر – مشكلات النشاط الزائد– مشكلات العناد والتمرد) في النشاط الحركي وبعض الحاجات النفسية لدى كل من الأطفال البنين والأطفال البنات. في حين كشفت دراسة أماني فؤاد على سرحان (٢٠٠٧) عن خصائص إدراك الطفل للرموز اللغوية والعمليات العقلية المستخدمة لحل المشكلات المتعلقة بها مثل " التمييز السمعي والبصري لها.

أما نتائج دراسة Liang, & Sugawara, (2019) فأشارت إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للوالدين ودفء المعاملة الوالدية من ناحية ونمو اللغة من ناحية أخرى. وأيضا دراسة منى حافظ محمود علي (٢٠١٨) أسفرت عن وجود علاقة ارتباطيه بين المتغيرات بيئة المدرسة وبين مستوى النمو اللغوي لدى الأطفال.

وتعد مرحلة الروضة أسرع مرحلة عمرية تنمو وتتطور فيها الجوانب المعرفية لدى الطفل بالاعتماد على التطور الجسمي والحركي، والذي يمكن اعتباره من أهم دعائم النمو المعرفي في تلك المرحلة المبكرة من العمر، وبناء على أفكار بياجيه الخاصة بالمرحلة الحسية الحركية ومنذ الميلاد ينمو الجانب المعرفي لديه بمروره بخبرات حسية حركية يخبرها خلال السنوات الأولى من عمره. ويمكننا القول بأنه كلما تكرر الفعل الحركي مع زيادة تعقيده وصعوبته أدى ذلك إلى تطور في النمو العقلي للطفل، وبصورة أخرى أنه كلما زاد الاهتمام بتشجيع الطفل على القيام بأنواع مختلفة من الحركات في هذه المرحلة العمرية أدى ذلك إلى تطور أسرع في الجانب المعرفي لديه (Nelson, 2017, 28).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بقابلية الأطفال المشاركة المجتمعية والانخراط للتحسن وتطوير واكتساب مجموعة من الخصائص النمائية الضرورية بالنسبة لهم، والتي يتضح من أنهم يعانون من الضعف الواضح في الخصائص النمائية، مما أدى إلى خفض سلوك التنمر لديهم . كذلك من المحتمل أن يكون الأطفال قد اكتسبوا العديد من الخصائص النمائية ، مما قد يكون ساهم في تحسين قدرتم على التعامل مع المواقف وطور لديهم مهارات التفاعل الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية، وطور لديهم مهارات التعامل مع مواقف السلوك التنمري . حيث أن النمو الأخلاقي يعني تطوير قدرة الفرد الأخلاقية ونمو تفكيره الخلقي ومطابقته مع سلوكياته الأخلاقية الواقعية أو الفعلية التي تجعله يتحكم في سلوكياته ولا يعتدي على زملائه (Borba, 2013, 620).

كما أن الخصائص النمائية من أهم الفضائل التي يجب أن يحرص المجتمع على تنميتها في أفراده ، وأوضحت أن لتنمية الخصائص النمائية في شخصية الفرد يجب إنماء الصلابة والثبات والتحمل مع العدل ، ليعطوا للفرد القوة والقدرة على اتخاذ القرار العادل وتحمل عواقبه ، وضبط النفس وخفض سلوك التنمر(Nancy, 2015, 43). ومع ذلك فإن تطور قدرة الفرد على اكتساب الخصائص النمائية ومطابقته مع سلوكياته الواقعية أدى إلى تحقيق جوانب النمو لديهم حيث إن (النمو الجسمي – النمو الحسي – النمو العقلي – النمو اللغوي – النمو الانفعالي– النمو الاجتماعي – النمو الخلقي) والذي ينمي الضمير ورقابة الذات والتعاطف والاحترام والعطف والتسامح والعدل ، بهدف الارتقاء بشخصية الحدث الجانح ومطابقة سلوكه الخلقي مع تفكيره الخلقي.

في حين أظهرت نتائج دراسة Tepetas et al., (2016) أن أغلب المعلمين ذكروا أن التنمر لطفل الروضة هو العنف البدني والعناد ، كما أن سلوك التنمر لا يقتصر على الفصل الدراسي ، فقد يتعرض الأطفال للعدوان من الأطفال الأكبر منهم سنا . وكذلك دراسة Vlachou, et al., (2018) أسفرت عن أن أكثر أشكال التنمر انتشار التنمر اللفظي بنسبة ٣١.٤% ، التنمر الجسدي ٢٩.٤% ، الاستبعاد الاجتماعي ٣٩% ، نشر الشائعات ٤%. وترجع الباحثة سلوك التنمر إلى الخصائص النمائية حيث أن الطفل في هذه المرحلة في بداية البعد عن الأسرة والاختلاط بآخرين مما يسبب له حالة من التوتر والضيق يستثير بداخلها الكثير من الإحباط ويمكن أن يكون سلوك التنمر راجع إلى أسباب أخرى مثل أساليب المعاملة الوالدية كالتسلط والقسوة. وهذا يتفق مع الخط العام لأثر الخصائص النمائية على خفض سلوك التنمر والذي يتضح من امتلاك الخصائص النمائية يعمل على خفض سلوك التنمر.

[٢] – نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الخصائص النمائية لدى أطفال الروضة.

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطي درجات عينة البحث في متغير الخصائص النمائية لدى أطفال الروضة، وقد تم استخدام اختبار "ت" للتحقق من وجود فرق بين متوسطي درجات العينة (الذكور والإناث) من أطفال الروضة، ويتضح ذلك في الجدول (١٢):

جدول (١٢)

اتجاه الفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الخصائص النمائية

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط	انحراف معياري	د.ح	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
خصائص النمو الجسمي والحركي	ذكور	٥٧	٤٠.٧٥٤٤	٧.٩٧٣٨٠	١٢٩	٠.٢٧٨	غير دال
	إناث	٧٤	٤٠.٣٧٨٤	٧.٤٤٠٥٥			
خصائص النمو الحسي	ذكور	٥٧	٤٠.٨٥٩٦	٨.٤٤١٩٠	١٢٩	٠.٤٣٢	غير دال
	إناث	٧٤	٤٠.٢٢٩٧	٨.١٣٦٧٥			
خصائص النمو العقلي والمعرفي	ذكور	٥٧	٤١.٦٣١٦	٨.٢٩٧٢٣	١٢٩	٠.٤٣٣	غير دال
	إناث	٧٤	٤١.٠١٣٥	٧.٩٤٩٣١			
خصائص النمو اللغوي	ذكور	٥٧	٤٠.٩١٢٣	٨.٠٥١٨٠	١٢٩	٠.٥٧٣	غير دال
	إناث	٧٤	٤٠.١٤٨٦	٧.١٧٦٢٢			

خصائص النمو الانفعالي	ذكور	٥٧	٤٠.٥٤٣٩	٨.٠٩١١٦	١٢٩	٠.٨٧٧	غير دال
	إناث	٧٤	٣٩.٣٢٤٣	٧.٧٣٧٣١			
خصائص النمو الاجتماعي	ذكور	٥٧	٤٠.٥٦١٤	٨.١٨٧٥٧	١٢٩	٠.٤٧٣	غير دال
	إناث	٧٤	٣٩.٨٩١٩	٧.٨٩٥٨٤			
خصائص النمو الخلقي	ذكور	٥٧	٤٠.٧٠١٨	٨.٠٢٨٨٩	١٢٩	٠.٣٠٣	غير دال
	إناث	٧٤	٤٠.٢٨٣٨	٧.٦٦٥١١			
الدرجة الكلية للخصائص النمائية	ذكور	٢٢	٢٨٥.٩٦٤٩	٥٦.٠٦٣٠٩	١٢٩	٠.٤٨٩	غير دال
	إناث	٢٨	٢٨١.٢٧٠٣	٥٢.٤٣٣٢١			

قيمة (ت) الجدولية لدرجة حرية (١٢٩)

مستوي الدلالة عند (٠.٠١)= ٢.٦٢٦ مستوي الدلالة عند (٠.٠٥)= ١.٩٨٤

يتضح من الجدول (١٢) أن قيمة (ت) المحسوبة الخصائص النمائية لدى أطفال الروضة قيم أصغر من القيمة الحدية (١.٩٨٤)، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات الذكور والإناث في الخصائص النمائية ، وبذلك يتم قبول الفرض الموجه.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث ، ومنها دراسة فايزة يوسف عبد المجيد وآخرون (٢٠١١) أسفرت عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال عينة الدراسة(ذكور وإناث)على مقياس مهارة المشاركة الاجتماعية.

واختلفت نتائج البحث مع نتائج دراسة هشام محمد الصاوي محمد (٢٠٠٥) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الأطفال البنين والأطفال البنات في جميع أبعاد قائمة ملاحظة المشكلات السلوكية في النشاط الحركي، وكذلك في الدرجة الكلية للقائمة، لصالح الأطفال البنين.

وترجع الباحثة عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الخصائص النمائية لدى أطفال الروضة إلى تعرض هؤلاء الأطفال لنفس الأسباب التي قد تؤدي إلى الخصائص النمائية، وأيضا لتقارب العينة في العمر، كما أن المجتمع ينظر للأطفال في هذا العمر نظرة موحدة.

[٣] – نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في سلوك التنمر لدى أطفال الروضة.

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطي درجات المجموعتين في متغير سلوك التنمر لدى أطفال الروضة ، وقد تم استخدام اختبار "ت" للتحقق من وجود فرق بين متوسطي درجات العينة (الذكور والإناث) من أطفال الروضة ، ويتضح ذلك في الجدول (١٣):

جدول (١٣)

اتجاه الفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في سلوك التنمر

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط	انحراف معياري	د.ح	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التنمر الجسدي	ذكور	٥٧	١٧.٨٧٧٢	٥.١٢٠٢٣	١٢٩	٠.٣٩٨	غير دال
	إناث	٧٤	١٨.٢١٦٢	٤.٥٩٦٨١			
التنمر اللفظي	ذكور	٥٧	١٧.٨٢٤٦	٥.١٤١٣٠	١٢٩	٠.٢٢٧	غير دال
	إناث	٧٤	١٧.٦٣٥١	٤.٣٩٣٥٦			
التنمر الاجتماعي	ذكور	٥٧	١٧.٧٥٤٤	٤.٦٨٣٨٧	١٢٩	٠.٠٣٢	غير دال
	إناث	٧٤	١٧.٧٢٩٧	٤.١٦٨٦٩			
الدرجة الكلية لسلوك التنمر	ذكور	٥٧	٥٣.٤٥٦١	١٤.٥١١١٧	١٢٩	٠.٠٥٣	غير دال
	إناث	٧٤	٥٣.٥٨١١	١٢.٢١١٦١			

قيمة (ت) الجدولية لدرجة حرية (١٢٩)

مستوي الدلالة عند (٠.٠١)= ٢.٦٢٦ مستوي الدلالة عند (٠.٠٥)= ١.٩٨٤

يتضح من الجدول (١٣) أن قيمة (ت) المحسوبة سلوك التنمر لدى أطفال الروضة قيم أصغر من القيمة الحدية (١.٩٨٤)، مما يشير إلى عدم وجود فروق

دالة إحصائيًا بين درجات الأبناء الذكور والإناث في سلوك التنمر لدى أطفال الروضة ، وبذلك يتم قبول الفرض الموجه.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج بعض الدراسات والبحوث ، ومنها دراسة معمر نواف الهوارنة (٢٠١٨) أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات عدد الكلمات المنطوقة بين الجنسين (ذكور/ إناث). وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة Knost, (2018) التي أظهرت أن الأطفال الذكور أكثر ميلا للعدوان من البنات.

وترجع الباحثة عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في سلوك التنمر لدى أطفال الروضة إلى تعرض هؤلاء الأطفال لنفس الأسباب التي قد تؤدي إلى سلوك التنمر، وأيضا لتقارب العينة في العمر، كما أن المجتمع ينظر لأطفال الروضة نظرة موحدة. ويرجع ذلك لعدم تمكنهم من التفاعل الاجتماعي السوي وعدم استطاعتهم المشاركة والاندماج الاجتماعي وشعورهم بضعف الثقة في الذات كرد فعل مباشر لصعوبة فهمهم للآخرين مما ينعكس في ردود أفعالهم غير السوية وقد تؤدي إلى سلوك التنمر.

التوصيات والبحوث المقترحة

يمكن تقديم التوصيات التالية وذلك في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث:

- الاهتمام بدوافع المشاركة نحو ممارسة سلوك التنمر عند الأطفال من قبل الأسرة والمدرسة لما لها من دور فاعل في رعاية وتحسين تلك الدوافع وتعديلها وتوجيهها.
- إجراء دراسة مسحية للكشف عن أسباب حدوث ظاهرة سلوك التنمر.
- الاهتمام بإشباع حاجات الطفل النفسية والاجتماعية والوجدانية وتوظيف طاقتهم بشكل إيجابي.
- دراسة العلاقة بين الذكاء وسلوك التنمر.
- إجراء ندوات للأسر لتدريبهم كيفية إكساب أطفالهم الخصائص النمائية.

- توفير مزيد من الإمكانات والدعم المادي للجمعيات والأندية القائمة على رعاية الأطفال ذوي سلوك التنمر.
- عقد ورش عمل لتثقيف ضحايا التنمر (اجتماعيا ووجدانيا ومعرفيا ورياضيا)
- عقد دورات تتناول التخطيط للأنشطة التي تغرس التفاعل في الأطفال
- إعادة صياغة الخطاب الديني والإعلام الموجه لفئة الأطفال ذوي سلوك التنمر وأسرهم
- دراسة العلاقة بين ظاهرة العنف عند الولدين وأثرها على سلوك التنمر لأطفالهم .

المراجـــع

١. ابتهاج محمود طلبه (٢٠١٧). **برامج طفل ما قبل المدرسة** ، الرياض المملكة العربية السعودية: دار الزهراء للنشر والتوزيع .

٢. ابتهاج محمود طلبه (٢٠١٨). **منهج الأنشطة للأطفال**، الرياض المملكة العربية السعودية: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

٣. أحمد فكري بهنساوي، رمضان على حسن(٢٠١٥). التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . **مجلة كلية التربية** ، جامعة بورسعيد ، ١ (١٧)، ١- ٤٠.

٤. أروى عبدالمنعم الرفاعي (٢٠١٧). التربية الاخلاقية والنمو الاخلاقي عند كولبرج والإمام الغزالى. **مجلة البحث العلمي في التربية**، كلية البنات- جامعة عين شمس ، ٢ (١٨)، ٦٧٥- ٦٨٦

٥. أسماء محمد أحمد ، محمد السيد عبدالرحمن ، محمد محمود مراد (٢٠١٨). أبعاد الذكاء الأخلاقي المنبئة بالتنمر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . **مجلة دراسات تربوية ونفسية** ، جامعة الزقازيق ، كلية التربية ، ١ (٩٨)، ٥٧- ٨١.

٦. آمال أحمد صادق ، وفؤاد عبداللطيف أبو حطب (٢٠١٣). **نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين**، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٧. أماني فؤاد على سرحان(٢٠٠٧). القدرة على التفكير الابتكارى وعلاقتها ببعض المتغيرات النمائية لدى طفل ما قبل المدرسة. **رسالة ماجستير**، جامعة القاهرة – كلية التربية للطفولة المبكرة.

٨. إيمان عباس علي الخفاف، استبرق داود سالم النداوي (٢٠١٩). سلوك التنمر لدى أطفال ما قبل المدرسة. **مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع**، كلية الإمارات للعلوم التربوية، ٢ (٤٢)، ١٦٥- ١٩٥.

٩. بطرس حافظ بطرس(٢٠٠٩). **تعديل وبناء سلوك الأطفال** ، عمان : دار المسيرة للطباعة والنشر.

١٠. جمال عبدالله ابو زيتون، فيصل خليف الشرعة (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي في المهارات الاجتماعية في خفض سلوك التنمر وتنمية مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم. **مجلة دراسات العلوم التربوية** ، الجامعة الأردنية ، ٤٤ (١)، ١٣٣- ١٤٨.

١١. حسام الدين محمود عزب، هبة سامي محمود، مؤمنة محمد شحاتة محمد (٢٠١٩). الخصائص السيكومتريه لمقياس التنمر لدى طلاب المرحلة الإعدادية. **مجلة الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، ١ (٥٨)، ٤١٥-٤٣١.

١٢. حسنية غنيمى عبد المقصود (٢٠٠٤). **أطفالنا ومسرح العرائس من الخامات البيئية**، القاهرة: دار الفكر العربي.

١٣. حنان أسعد خوخ (٢٠١٢). التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جده بالمملكة العربية السعودية ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، البحرين، ١٣(٤) ، ١٨٧- ٢١٨.

١٤. حنان السيد عبدالقادر(٢٠١١). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات النفس حركية لمتأخري النمو في سن ما قبل المدرسة وأثرها على السلوك التكيفي، **مجلة كلية التربية**، جامعة الزقازيق ، ٤ (٣)، ٤٦-٦٧.

١٥. سحر محمد عبدالحميد ، سامية إبراهيم موسى، رجائي عبد الله إبراهيم (٢٠١٥). الإدراك البصري كمدخل لتنمية الحس المكاني لطفل ما قبل المدرسة. **مجلة البحث العلمي في التربية**، ٢(١٦)، ٣٨٣- ٤٠٣.

١٦. سعدية محمد بهادر (١٤). **المرجع في برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة**، القاهرة: مطبعة المدني السعودية.

١٧. سهير كامل أحمد، وبطرس حافظ بطرس (٢٠٠٩). **بطارية تقدير الخصائص النمائية لطفل الروضة (٤-٦) سنوات** ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٨. سيد أحمد محمد البهاص(٢٠١٢). الأمن النفسي لدى التلاميذ المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر المدرسي دراسة سيكومترية – إكلينكية، **مجلة كلية التربية** ، جامعة بنها ، ٢٣ (٩٢) ، ٣٤٧– ٣٩٥.

١٩. عبدالقادر شريف (٢٠٠٩). **إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها**، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.

٢٠. علي موسى الصبحيين، محمد فرحان القضاة (٢٠١٣). **سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين**. الرياض: نشر في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٢١. غادة فرغل جابر أحمد(٢٠١٣): أثر برنامج مقترح قائم علي استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الانتباه والإدراك والتذكر علي خفض سلوك التنمر لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. **رسالة دكتوراه** – جامعة المنيا. كلية التربية.

٢٢. فايزة يوسف عبد المجيد ، محمد رزق البحيري وهناء مصطفى عواد محمد (٢٠١١). مهارة المشاركة الاجتماعية وعلاقتها بالمهارات الاتصالية لذي عينة من أطفال الروضة.**مجلة دراسات الطفولة** ، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة ، ١٤ (٥٠)، ١– ١٣.

٢٣. فهيم مصطفى محمد (٢٠٠٥). **الطفل ومهارات التفكير في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي**، القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٤. مروة محمد الشناوي(٢٠١٨). مسرح العرائس كأسلوب للحد من التنمر في مرحلة رياض الأطفال. **مجلة الطفولة والتربية** ، جامعة الإسكندرية ، كلية رياض الأطفال، ١٠ (٣٣) ، ٣٨٥–٤٤٤.

٢٥. مسعد نجاح أبوالديار(٢٠١٢). **سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج** . الكويت: دار الكتاب الحديث.

٢٦. معمر نواف الهوارنة (٢٠١٨). خصائص اللغة والكلام لدى عينة من أطفال الروضة. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين، مركز النشر العلمي، ١٩(٤) ، ٢٥٩- ٢٨٤.

٢٧. منى حافظ محمود علي (٢٠١٨). المثيرات البيئية وعلاقتها بمستوي النمو اللغوي لدى أطفال مرحلة الطفولة الوسطي. **رسالة ماجستير** - جامعة عين شمس. معهد الدراسات والبحوث البيئية.

٢٨. منى حسين الدهان(٢٠١٨). فاعلية برنامج للدراما الإبداعية في خفض سلوك التنمر (المتنمر- الضحية) ، وزيادة مستوى التعرف على تعبيرات الوجه لدى الأطفال ذوي الإعاقة عقليا ، **مجلة الطفولة والتنمية**، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ١(٣١)، ١- ٦٠

٢٩. منى محمد علي جاد (٢٠٠٩).**التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها** ، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.

٣٠. ميسم الزغبي(٢٠٠١). **تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لأطفال ما قبل المدرسة**، عمان : دار المسيرة للطباعة والنشر.

٣١. هاجر سعدالله أحمد الزهراني، عماد متولي أحمد ناصف (٢٠١٩). التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة قلوة. **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، ٣٥ (٦)، ٣٤٣-٣٨٥.

٣٢. هالة بخش (٢٠٠٨). أثر برنامج قائم على الوسائط المتعددة في العلوم على تنمية حب الاستطلاع والابتكارية لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط، **المجلة التربوية بجامعة الكويت**، ٢٢ (٨٦)، ١٠٥- ١٤٧.

٣٣. هدى محمد قناوى (١٩٩٥). **بطارية اختبارات جوانب النمو لطفل الروضة** ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٤. هدى محمد قناوي(٢٠١٥). **الطفل ورياض الأطفال**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٥. هدى محمود الناشف (٢٠١٤). **رياض الأطفال** ، القاهرة: دار الفكر العربي.

٣٦. هشام محمد الصاوى محمد (٢٠٠٥). المشكلات السلوكية في النشاط الحركي لأطفال ما قبل المدرسة وعلاقتها ببعض حاجاتهم النفسية، **رسالة دكتوراه** ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية .

٣٧. وفاء محمد عبدالجواد، رمضان عاشور حسين (٢٠١٥). المناخ الأسري و علاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **مجلة الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، ١ (٤٢)، ١-٤٣.

38. Adams. (2016). *What makes a bully tick Science World*. New York: Basic Books.

39. Borba, M. (2013). *Bulding moral Intelligence* . New York : Basic Books.

40. Corvo, K. (2018). Towards an integrated theory of relational violence: Is bullying a risk factor for domestic violence?. *Aggression and Violent Behavior,* 15 (3) , 181 - 190.

41. Fetting, M. & Kevin, K. (2016). Should all children attend preschool? *NEA Today*, 24 (7), 33-58.

42. Jantzer, A. , Hoover, J. , & Narloch, R. (2014). The relationship between school - aged bullying and trust, shyness and quality of friendships in young adulthood: A

preliminary research note. *School Psychology International,* 27 (2) , 146 - 156.

43. Khiat, H. (2018). Unveiling the intricacies of bullying: Students' perspectives in a polytechnic in Singapore. *Asian Journal of Criminology*, 7(1), 1-22.

44. Knost,L.R.(2018). Bulling and its prevention in early childhood education ,academic dissertation ,*faculty of behavioral sciences* ,university of Helsinki.

45. Liang, shu & Sugawara, alan: (2019). family size, birth order, socioeconomic status, ethnicity, prent child relation ship, and pre school children, *language development. early – child development & care*. 12(4), 69-79.

46. Nancy, P.(2015). A School wide approach to discipline :firmness fairness, *and consistency are the keys to an effective discipline program principal*, 84(5), 41-44.

47. Nelson, E. (2017). *Cultivating Outdoor Classrooms Designing and Implanting Child-Centered Learning Environments*. U.S.A: Red leaf Press.

48. Solberg H. & Olweu K. (2013). *Prevalence Estimation of school Bullying with the Olweus* Bully/victim (9) Questionnaire. aggressive Behavior. 29. Retrieved October 5.2006. from EBSCO host master file data base.

49. Tepetas,G.s., Akgun,E.&Altun,S.A.(2016).Identifying preschool teachers opinion about peer bullying ,*Journal of Procedia Socialand Behavioral Sciences,*2(2),1675-1679.

50. UNESCO (2011). *Stopping Violence in Schools: A Guide for Teacher*. New York , Ted Buchholz.

51. Vlachou,T., Bolmn,C.A.W., Dehue, F.& Jacobs, N.C.L.(2017).Coping with Cyber bullying: Differences Between Victims, Bully-victims and Children not Involved in Bullying. *Journal of Community& Applied Social Psychology,*23(1),7-24.

بطارية تقدير الخصائص النمائية لطفل الروضة (٤-٦) سنوات
(إعداد/ سهير كامل، بطرس حافظ ، ٢٠٠٩)

تعليمات

عزيزتي الأم / المعلمة

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تصف جوانب النمو المختلفة لطفل الروضة ويوجد أمام كل عبارة ثلاث اختيارات (غالبا ، أحيانا ، نادرا)، المرجو وضع علامة (√) أمام كل عبارة وأسفل الاختيار المناسب الذي يتصف به الطفل

مع مراعاة :

- قراءة العبارة بدقة تامة قبل الاختيار
- لا تضع أكثر من علامة أمام عبارة واحدة
- لا تنسي أن تجيب عن كل العبارات
- لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة.

بيانات أولية :

اسم الطفل:

الجنس : ذكور / إناث

اسم القائم بعملية التقدير :

علاقته بالمفحوص :

تاريخ الإجراء أو التقدير :

تاريخ ميلاد المفحوص:

م	العبارات	غالباً	أحياناً	نادراً
اختبار خصائص النمو الحركي:				
١.	يستطيع الطفل المشي بسهولة			
٢.	يستطيع الطفل القفز والتسلق			

م	العبارات	غالباً	أحياناً	نادراً
٣.	يحافظ على توازنه عند السير على خط مستقيم			
٤.	يستطيع الوقوف بثبات على رؤوس أصابعه			
٥.	يمسك القلم بطريقة سليمة			
٦.	يستخدم المقص في قص الورق			
٧.	يستخدم أنامله في الرسم والتلوين			
٨.	يستطيع الجري مسافات طويلة			
٩.	يتحكم في قص ورق دائرية الشكل			
١٠.	يستطيع التحكم في عملية الإخراج			
١١.	يستطيع قص مثلث ولصقه على الورق			
١٢.	يقف على قدم واحد عدة ثوان			
١٣.	يلضم حبات الخرز في خيط			
١٤.	يلتزم بمواعيد الطعام			
١٥.	يستخدم المكعبات في تكوين شكل معين			
١٦.	يستطيع إلقاء حبات الخرز بمهارة في زجاجة			
١٧.	يحافظ على توازنه أثناء الجري			
١٨.	يلتقط الكرة بسهولة			

م	العبارات	غالباً	أحياناً	نادراً
.١٩	يتزحلق بمهارة			
.٢٠	يؤدي ألعاب الفك والتركيب بمهارة			
.٢١	يصوب الكرة تجاه هدف معين			
.٢٢	يرسم خطوط أفقية ورأسية بطريقة مقبولة			
اختبار خصائص النمو الحسي				
.٢٣	يتعرف على الأشياء ذات المذاق الحلو			
.٢٤	يتعرف على الروائح الجميلة			
.٢٥	يستطيع رؤية الأشياء البعيدة			
.٢٦	يستطيع رؤية الأشياء الصغيرة			
.٢٧	يتعرف على الأشياء ذات المذاق المر			
.٢٨	يتعرف على الروائح الكريهة			
.٢٩	يتعرف على الأجسام الساخنة			
.٣٠	يتعرف على الأجسام الباردة			
.٣١	يتعرف على الأجسام الخشنة الملمس			
.٣٢	يتعرف على الأجسام ناعمة الملمس			
.٣٣	يستطيع رؤية الأشياء القريبة			
.٣٤	يستطيع رؤية الأشياء الكبيرة			
.٣٥	يستطيع التعرف على أصوات الحيوانات			
.٣٦	يستطيع التعرف على أصوات الطيور			

م	العبارات	غالباً	أحياناً	نادراً
٣٧.	يشير إلى الاتجاه اليمين			
٣٨.	يشير إلى اتجاه اليسار			
٣٩.	يشير إلى أشاء موضوعة أعلى المنضدة			
٤٠.	يشير إلى أشاء موضوعة أسفل المنضدة			
٤١.	يحمي نفسه من الأشياء الضارة			
٤٢.	يرتدي ملابس تناسب درجة حرارة الجو			
٤٣.	قادر على التآزر البصري			
٤٤.	قادر على إدراك الأشياء في علاقتها المكانية			
اختبار خصائص النمو العقلي المعرفي:				
٤٥.	يستطيع إدراك العلاقات بين الأشياء			
٤٦.	ينصت للإجابة على الأسئلة الموجهة إليه			
٤٧.	يتعرف على العلاقات الزمنية (اليوم – الأمس– غدا)			
٤٨.	يدرك التسلسل الزمني للأفكار			
٤٩.	يميز بين الأوزان (ثقيل/ خفيف)			
٥٠.	يميز بين الأشكال (دائرة– مثلث – مربع)			
٥١.	يستطيع التمييز بين أشكال الحروف			

م	العبارات	غالباً	أحياناً	نادراً
.٥٢	يستطيع التمييز بين أشكال الأرقام			
.٥٣	يتذكر العبارات الموجهة إليه منذ زمن بعيد			
.٥٤	يتذكر العبارات الموجهة إليه منذ زمن قريب			
.٥٥	يتذكر العبارات الغامضة			
.٥٦	يتذكر الأشياء الناقصة في الصورة			
.٥٧	قادر على التعبير اللغوي			
.٥٨	يستطيع تكوين جملة قصيرة مكونة من كلمتين			
.٥٩	يستطيع تكوين جملة طويلة مكونة من عدة كلمات			
.٦٠	يستطيع التمييز بين الألوان			
.٦١	يستطيع التمييز بين الأصوات			
.٦٢	يقوم الطفل بالمطابقة بين الأشكال			
.٦٣	يستطيع تصنيف الأشياء			
.٦٤	يستطيع التمييز بين الأحجام			
.٦٥	يتعرف على الإشارات المرورية			
.٦٦	يستمر في الانتباه للتعرف على بعض الأشياء			

م	العبارات	غالباً	أحياناً	نادراً
رابعا : اختبار خصائص النمو اللغوي				
٦٧.	يعبر عن مشاعره وحاجاته			
٦٨.	يستخدم اللغة للتعليل والاستفسار			
٦٩.	يعرف صفات الأشياء كاللون والحجم والشكل			
٧٠.	يسمي كثير من الأشياء والكائنات من خلال الصور			
٧١.	يفهم التعليمات الموجهة إليه			
٧٢.	قادر على ضبط نماذج الأصوات			
٧٣.	يستطيع حفظ أغنية أو نشيد أطفال			
٧٤.	يفهم الآخرون ما يقوله أطفال			
٧٥.	يستطيع الربط بين جملتين			
٧٦.	يستطيع أن يسلسل أحداث قصة سمعها أو شاهدها			
٧٧.	يجري حوار مع الآخرين			
٧٨.	يقلد أصوات بعض الحيوانات			
٧٩.	يستطيع استخدام الأفعال (المضارع ، الماضي ، المستقبل)			
٨٠.	يستطيع استخدام حروف الجر			
٨١.	يستطيع قراءة بعض الحروف الهجائية			

م	العبارات	غالباً	أحياناً	نادراً
.٨٢	ينطق الجمل بشكل صحيح			
.٨٣	يستخدم بعض الكلمات في التعبير عن خياله			
.٨٤	يستطيع استخدام قواعد اللغة (مذكر ، مؤنث)			
.٨٥	يستطيع استخدام قواعد اللغة (مثني ، جمع)			
.٨٦	يستطيع استخدام أدوات العطف			
.٨٧	يستطيع استخدام الضمائر			
.٨٨	يستطيع استخدام أدوات الاستفهام			
اختبار خصائص النمو الانفعالي:				
.٨٩	يغضب عندما يتعرض إلى القيود من الكبار			
.٩٠	يظهر سلوك عدواني عندما يتعرض لموقف محبط			
.٩١	يخاف من بعض الأشياء			
.٩٢	يشعر بالذنب عندما يخطئ			
.٩٣	يشعر الخجل عند مواجهة الغرباء			
.٩٤	يشعر بالغيرة من أخواته			
.٩٥	يبكي عندما ينفعل			

م	العبارات	غالباً	أحياناً	نادراً
.٩٦	يشعر بالخوف عندما يسمع قصص عن حيوانات مفترسة			
.٩٧	يرفض الطعام عندما يغضب			
.٩٨	يشعر بالقلق عندما يواجه موقف جديد			
.٩٩	يفهم معني الفوز والخسارة في اللعب			
.١٠٠	يشعر بالخوف من الأطفال الغرباء			
.١٠١	يشعر بالقلق عند تغيير المعلمة			
.١٠٢	يغضب إذا فقد ممتلكاته			
.١٠٣	يعبر عن انفعالاته بالألفاظ			
.١٠٤	يعبر عن انفعالاته بالضرب			
.١٠٥	يثور في حالة عدم تحقيق رغباته			
.١٠٦	ينتقل من تعبير البكاء إلى الضحك فجأه			
.١٠٧	يغضب بسرعة لأتفه الأسباب			
.١٠٨	يخجل من ضحك الآخرين ليه			
.١٠٩	لحوح في علاقاته			
.١١٠	يشعر بالغيرة من الوالد من الجنس الآخر			
سادساً :اختبار خصائص النمو الاجتماعي:				
.١١١	يحب اللعب مع زملائه			

م	العبارات	غالباً	أحياناً	نادراً
.١١٢	يتفاعل مع أفراد أسرته			
.١١٣	يستطيع الدفاع عن نفسه			
.١١٤	يستخدم أساليب دفاع هجومية			
.١١٥	يستخدم أساليب دفاع هروبية			
.١١٦	يستطيع تنظيم لعبة وإعادتها إلى مكانها			
.١١٧	يميل إلى مشاركة الآخرين في اللعب الجماعية			
.١١٨	يميل الاستقلال في بعض الأمور لتناول الطعام واللبس			
.١١٩	يلقي التحية على الآخرين			
.١٢٠	يشكر الآخرين على الثناء والمدح			
.١٢١	يحب الألعاب المنظمة ذات القواعد			
.١٢٢	يرفض اللعب منعزلا عن الآخرين			
.١٢٣	ينزعج من الغرباء			
.١٢٤	يتعاون مع زملائه			
.١٢٥	يندمج مع الآخرين بسهولة			
.١٢٦	ينافس زملائه			
.١٢٧	يعتذر عن أخطائه			
.١٢٨	يميل إلى التمركز حول ذاته (الأنانية)			

م	العبارات	غالباً	أحياناً	نادراً
١٢٩.	يميل إلى مصادفة الآخرين بسهولة			
١٣٠.	يساعد والديه			
١٣١.	يساعد زملائه			
١٣٢.	يلتزم بنظام الأسرة			
سابعا : اختبار خصائص النمو الخلقي:				
١٣٣.	يتمسك بقواعد اللعبة التي يلعبها			
١٣٤.	يضرب زملائه الأصغر سنا			
١٣٥.	يعتدي على من يعتدي عليه من الأطفال الآخرين			
١٣٦.	يستأذن عند دخول قاعة النشاط			
١٣٧.	يستأذن قبل أن يأخذ شيء لا يملكه			
١٣٨.	يسمع كلام الكبار			
١٣٩.	يعامل زملائه بأدب			
١٤٠.	يحترم ممتلكات الآخرين			
١٤١.	يلفظ زملائه بألفاظ نابية			
١٤٢.	يؤذي الحيوانات الأليفة			
١٤٣.	يعرف معنى الأمانة ويتمسك بها			
١٤٤.	يغافل زميله ويأخذ حاجته			
١٤٥.	يسامح الآخرين			

م	العبارات	غالباً	أحياناً	نادراً
١٤٦.	يعامل أقرانه برفق			
١٤٧.	يشكر من يساعده			
١٤٨.	يعتذر إذا أخطأ مع زملائه			
١٤٩.	يعرف معنى الصواب والخطأ			
١٥٠.	يعترف بأخطائه			
١٥١.	يحافظ على النظام			
١٥٢.	يحافظ على نظافة قاعة النشاط			
١٥٣.	يرى معاقبة من يخطئ دون استثناء			
١٥٤.	يخالف النظام لمساعدة الآخرين.			

مقياس التنمر لأطفال الروضة (الصورة النهائية)

تعليمات المقياس:

- اسم الطفل: – تاريخ الاختبار :
- السن : – النوع: ذكر/ أنثى
- وفيما يلي مجموعة من العبارات التي تصف التنمر.
- قم باختيار الأقرب إليك من الاختيارات (نعم – إلى حد ما – لا) .
- المطلوب منك أن تضع علامة (✓) أمام اختيارك.
- لا توجد إجابة صحيحة وآخري خاطئة، فالإجابة الصحية هي ما تختاره وتعبر عنه وجهة نظرك. واقرأ العبارات بإمعان ودقة، ولا تضع أكثر من شارة أمام العبارة الواحدة.

عبارات مقياس التنمر

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
التنمر الجسدي: هو التعدي على الآخر بالضرب والعض والبصق و إتلاف الممتلكات الخاصة به.				
١.	يستعرض قوته أمام زملائه لإرهابهم			
٢.	يحرض زملائه على شد شعر زميل لهم			
٣.	يتحكم في غضبه			

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
٤.	يدافع عن نفسه			
٥.	يري انه الأقوى بين الزملاء			
٦.	عند مرور الزملاء أمامه يعرقل مرورهم بقدمه			
٧.	يتعمد دفع زميلهُ			
٨.	يحطم ممتلكات زملائه رغم عنهم			
التنمر اللفظي: يقصد به التعدي على الآخر بالسب، أو التهديد، أو السخرية بقصد الأذى .				
٩.	يتهكم على زملائه			
١٠.	يحرض على إيذاء زملائه			
١١.	يتلفظ بألفاظ سيئة			
١٢.	يطلق على زملائه أسماء مشينة			
١٣.	يفتن على زملائه			
١٤.	يسب الآخرين			
١٥.	يستخدم أسلوب الحوار مع زملائه			
١٦.	يوجه تعليقات مسيئة للآخرين يعطي رسائل سلبيه عن زملائه			

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
١٧.	ينظر إلى الأطفال نظرات غاضبة لتخويفهم			
١٨.	يرد على تعليقات الأطفال بكلمات عنيفة			
١٩.	يفتعل أسبابا وهمية للتشاجر مع زملائه			
التنمر الاجتماعي: هو التعدي على الآخر بالإقصاء عن المشاركة في الأنشطة، السيطرة والحقد وذلك من خلال منظومة العلاقات الاجتماعية.				
٢٠.	يحقد على زملائه الناجحين			
٢١.	يقصي زملائه من المشاركة في اللعب بالقوة			
٢٢.	يتجاهل حديث زملائه وكأنه لايسمعهم			
٢٣.	يسيطر على زملائه الضعفاء			
٢٤.	يستبعد زملائه من اللعب بالقوة			
٢٥.	يستمتع بمضايقة الآخرين			
٢٦.	يهتم بمشاعر الآخرين			
٢٧.	يحافظ على النظام داخل المجموعة			
٢٨.	يرتكب أخطاء ويوجه اللوم لزملائه			

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
٢٩.	يحرض زملائه على إيذاء طفل معين			
٣٠.	يحرض زملائه على عدم اللعب مع طفل معين			